

دليل قيم الشفيع

قيمة الاحترام

دليل قيم الشفيع

عاشراً:

قيمة الاحترام

المتأمل في مسار المتسابقين إلى فعل الخيرات،
يجد أن الله تعالى قد خصهم بجميل الصفات،
فوصفهم بأنهم من الصالحين، المفلحين، العابدين،
الخاشعين، ومن المصطفين، وذلك من فضل الله
العظيم.

والأمر بالاستباق إلى الخيرات زائد على الأمر بفعل
الخيرات، فالاستباق إليها، يتضمن فعلها، والمبادرة
إليها، وأدائها على أكمل الأحوال، وهو ما قامت به
مشكورة جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية في
دعمها الكريم ورعايتها المباركة لإنجاز "منهج الشفيع
للقيم القرآنية".

ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في
الآخرة إلى الجنات بفضل الله ورحمته : ﴿ وَفِي ذَلِكَ
فَلْيَتَنَافِسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴾ المطففين [٢٦].

رئيس فريق التأليف

د. زهير منصور المزيدي

المدير التنفيذي والمنسق العام

د. محمود حسين محمد

فريق التأليف

د. أميمة مصباح فرح

أ. هنا توفيق شعبان

أ. ختام عبد الفتاح عناية

أ. ياسمين حسني نوبه

تدقيق لغوي

د. حسام اللحام

سكرتاريا المشروع

كروان مراشده



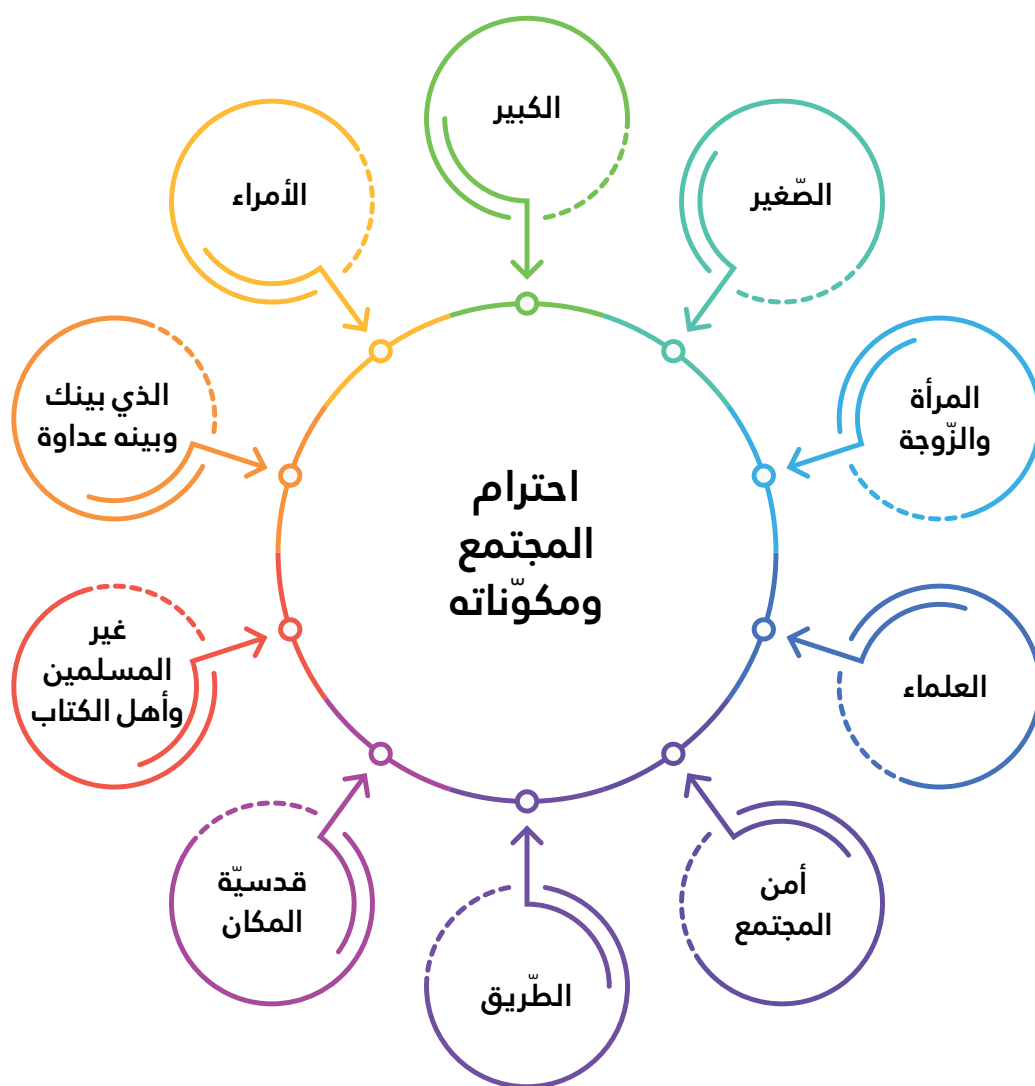
الفهرس

- مسار القيمة ٩
- أسماء الله وصفاته ١٩
- بوصلة القيم ٢٨
- للمزيد اقرأ ٣٤
- تمرين ٣٧
- نشاط يدوي ٤٦
- نشاط مجتمعي ٥٠
- تفعيل المشاعر ٥٤
- برمجة فصي الدماغ ٦٣
- تفعيل الحواس ٧١
- الرسالة المباشرة والضمنية ٨٢
- ربط بمنهج مدرسي ٨٨
- الدوافع السلوكية ١٠٠
- قوافي اللقطات ١٠٧
- سلاالم العلاقات ١١١
- تنجيم المعلومة ١١٥
- المفهوم ١٢٧
- طرح إبداعي ١٣٠

- تحويل القيمة لمنتج ١٣٧
- رابط كتاب ١٤٠
- القيم محوراً ١٤٢
- مد أثر اللحظة ١٤٩
- زاوية النظر ١٥٣
- مزج العلوم ١٥٨
- تفعيل الحوارات ١٦٢



مسار القيمة



آيات وأحاديث عن الاحترام:

قال -تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ الإسراء [٢٣، ٢٤].

قال -تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ الحجرت [١١، ١٢].

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا). (رواه أبو داود بسند صحيح).

قال ﷺ: (إياكم والجلوس في الطرقات. قالوا: يا رسول الله، ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها. قال: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقّه). قالوا: وما حقّه؟ قال: (غصّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السّلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر). (متفق عليه).

الاحترام في اللغة:

احترام الذات: احترام النفس والشعور بالكرامة، جدير بالاحترام: جدير بالتقدير والاعتبار.

يتمتع بالاحترام والتقدير: بالمهابة والإجلال، نقف احتراماً للمعلم: مهابة واعتباراً لمكانته مع الاحترام.

« تفضلوا بقبول فائق الاحترام»: عبارة تُقال في نهاية التماس أو طلب أو رجاء من مسؤول أو رئيس ونحوهما، يكنّ له كل احترام: يوقره ويكبره. (معجم اللغة العربية المعاصر).

الاحترام في الاصطلاح:

هو إحدى القيم التي يتمتع بها الشخص الذي يمتلك الأخلاق والسلوك الجيد، ولا تكتمل منظومة القيم دون اتّصاف الشخص بالاحترام؛ فالاحترام هو إظهار التقدير للآخرين بجميع الوسائل؛ لكسب محبتهم. ويؤجّه الشخص الاحترام للآخرين إمّا بوصفه ردة فعل؛ لقاء احترامهم وتقديرهم له، أو لتشجيع الآخرين للتعامل معه إذا كان في منصب قيادي، أو إذا رغب في العيش بسلام. (موقع حروف عربي).

مفهوم الوقار:

الوقار: هو الاتزان، ومفهوم الوقار يدلّ على الاحترام في ذات الشخص؛ فيقال عنه رجل محترم.

معنى الوقار في اللغة:

السُّكُون والحِلْم والرَّزَانة، وَقَرَّةٌ إِذَا ثَبَتَ، فَهُوَ وَقُورٌ وَوَقَارٌ، وَمَتَوَقَّرٌ، وَأَصْلُ هَذِهِ الْمَادَّةِ يَدُلُّ عَلَى ثِقَلٍ فِي الشَّيْءِ، وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ: مُجَرَّبٌ.

والتَّوَقُّيرُ: التَّعْظِيمُ والتَّرْزِينُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى -: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣].

وَقَرَّ الرَّجُلُ، أَي: بَجَلَهُ وَعَظَّمَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩].
(الصَّحاح)، (لسان العرب)، (مفردات القرآن)، (المصباح المنير).

معنى الوقار اصطلاحًا:

الوقار: هو سكون النفس وثباتها عند الحركات التي تكون في المطالب. (تهذيب

الأخلاق وتطهير الأعراق) (ص: ٢٨).



وقيل: الوقار هو الإمساك عن فضول الكلام والعبث وكثرة الإشارة والحركة، فيما يُسْتَغْنَى عَنْ التَّحَرُّكِ فِيهِ، وَقِلَّةُ الْغَضَبِ، وَالْإِصْغَاءُ عَنِ الْاسْتِفْهَامِ، وَالتَّوَقُّفُ عَنِ الْجَوَابِ، وَالتَّحْفُظُ مِنَ التَّسْرُّعِ. (تهذيب الأخلاق: ٢٢).

والتَّثْقُلُ فِي الْحِجَارَةِ وَالْمَلَمَسُ النَّاعِمُ وَالْأَحْجَامُ الْمُخْتَلِفَةُ، صِفَاتُ تَعْمَلُ عَلَى عَدَمِ التَّوَازُنِ وَالثَّبَاتِ،

لَكِنْ بِطَرِيقَةٍ ذَكِيَّةٍ تَمَّ جَعْلُ هَذِهِ الْحِجَارَةِ ذَاتَ رِزَانَةٍ وَثَبَاتٍ وَجَمَالٍ؛ فَعَلَى الْمُسْلِمِ التَّعَلُّمُ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ الَّتِي لَا تَمْتَلِكُ إِرَادَةً، وَتِلْكَ الْعُقُولُ الَّتِي عَمَلَتْ

ذلك، فيسعى ليكون رزينا وثابتا وصاحب أدب يسر الناظرين.
إنّ عكس كلمة احترام ونقيضها هي كلمة ازدراء؛ لأنّ كلمة ازدراء تعني النّظر إلى الآخرين باحتقار واستخفاف، والازدراء أقسى أنواع التّأنيب، وهو يأتي من باب الكبرياء والعجب والحسد، وهذه الثلاث هي مهلكات الرّوح.

أبعاد القيمة:

الرقم	البعد	الهدف	التفصيل
١	المعرفي	<ul style="list-style-type: none"> • أن يتعرّف الحفظة على معنى الاحترام لغة واصطلاحاً. • أن يتعرّف الحفظة على مجالات الاحترام وأنواعه. • أن يتعرّف الحفظة على الأشخاص المطلوب احترامهم. 	<p>فيدرك مسارات قيمة الاحترام:</p> <ul style="list-style-type: none"> • من خلال مجالاته وأنواعه: احترام الذات، وعدم السّخرية والتّنازع، واجتناب الظّنّ والتّجسّس والغيبة، واحترام المجالس والوالدين والدّعوة؛ ويكون ذلك بالرحمة واللين؛ لأنّه من التّقوى. • من خلال الأشخاص، والأماكن؛ فيكون مع الصّغير والكبير والمرأة، ومع العلماء والأمرء، وفي المجتمع والطّريق والأماكن المقدّسة، ومع غير المسلمين، ومع الذي معه عداوة.

العدد	البعد	الهدف	التفصيل
٢	الأدائيّ	<ul style="list-style-type: none"> • أن يتدرّب الحفظة على الاحترام من خلال ممارسة القدوات للقيمة معهم. • أن يعيش الحفظة في أجواء يملؤها الاحترام. 	<ul style="list-style-type: none"> • يمارس الطالب الاحترام مع أصدقائه وأهله ومعلّميّه. • ويتمكّن من ضبط نفسه والتصرّف بأدب واحترام.
٣	الوجدانيّ	<ul style="list-style-type: none"> • أن يؤمن الطالب بأنّ الاحترام قيمة يحبّها الله ورسوله والنّاس. • ويوقن بأنّ الأدب والاحترام ليس ضعفاً، بل قوّة إيمان يؤجر عليه. 	<ul style="list-style-type: none"> • أن يحبّ التّعامل بحسن خلق واحترام. • أن يوجّه الآخرين لتمثّل القيمة. • أن يدرّب من هو أصغر منه على الاحترام في التّعامل.

أهمية الاحترام

أعطى الإسلام قيمة الاحترام مكانة عالية؛ إذ جعل للاحترام أهميّة بالغة؛ فهو مطلب لا غنى عنه في جميع معاملات المسلم التجاريّة والاجتماعيّة، وهو وسيلة

في حمل وتبليغ الدعوة التي كُلفنا بها، وهو وسيلة لكسب القلوب، ويؤدي إلى التقارب بين جميع الأطراف.

وللاحترام أبعاد عدة منها: أن نتحلّى بالكلام الطيّب، واللّين في معاملة النّاس ونُصحهم للخير، يقول - سبحانه -: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ البقرة [٨٣]، واحترام خصوصيّات النّاس ومشاعرهم وأقوالهم وأفعالهم وأديانهم وأموالهم وأرواحهم، واحترام بيوت الله وكتاب الله - سبحانه - وسنة رسول الله ﷺ. ويتّسع الاحترام فيشمل كلّ شيء في حياتنا، ويمتدّ ليشمل كثيراً من العلاقات التي تربط المسلم بغيره، ويشمل المجتمع والعلاقات الاجتماعيّة، مثلاً في قول الله - تعالى -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾ الحجرات [١١]، دعوة لاحترام مشاعر النّاس، وقوله: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ الحجرات [١٢]، دعوة لاحترام خصوصيّات النّاس. ومن ذلك كتاب النّبي ﷺ إلى هرقل: (إلى هرقل عظيم الرّوم)؛ فلم يشتمه، ولم يدعه بما يسيء إليه، بل أنزله المكانة التي هو فيها.

وإنّ أولى النّاس بالاحترام والتّوقير من كان حظّه من الشرع أوفر، ونصيبه من العمل الصّالح أكبر، قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله - تعالى - يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين) رواه مسلم. وذلكم هو ميزان التّقديم والتّكريم.

قال - تعالى -: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات ١٣].

دلالة الآية:

١. أن الله خلقنا من أب واحد وأم واحدة؛ لتعارف، ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب.
٢. الإنسان اجتماعي بفطرته يحب التعرف على الآخرين.
٣. جعل الشرع التقوى ميزان التفاضل بين الناس بعد تعارفهم.
٤. الابتعاد عن العصبية والجاهلية والحزبية والعرقية، والتسابق إلى التنافس بالتقوى والعمل الصالح.
٥. وكلما كان الإنسان محققاً للتقوى، كان كملاً في حقه، يتقي الله - تعالى - ويخاف منه، هذا هو الكريم، هذا الذي يستحق أن يقترب منه الفرد ويصاحبه.

قال الله - تعالى -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات ١١].

دلالة الآية:

١. النهي عن السخرية من الناس لما بهم من فقر، أو ما بهم من مرض، أو ما بهم من جهل؛ فالله هو الذي أنعم علينا بالنعم كلها.

٢. المؤمن يحافظ على مشاعر إخوانه ويحرص على دوام مودّتهم؛ ومن وقع في ذلك فإنما وقع في فسق يقلل من إيمانه.

٣. قد يكون من تسخر منه أفضل وأكرم عند الله -تعالى- عقيدةً وباطناً.

٤. وقوله -سبحانه-: «أن يكونوا» أي: يصيروا؛ فإنّ من استحقّر إنساناً لفقره أو وحدته أو ضعفه، لا يأمن أن يفتقر هو ويستغني الفقير، ويضعف هو ويقوى الضعيف.

وقال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف قدر كبيرنا). (سبق

تخریجه).

دلالة الحديث:

١. أهميّة الرّحمة والشّفقة على الصّغير؛ فالصّغار ضعفاء يحتاجون إلى رعاية وعطف وحُنو.

٢. التّوقير والتّعظيم للكبير، وتقديمه على غيره من النّاس؛ لشيئته وتقدّم سنّه وضعفه.

٣. من لم يتّصف بصفة الرّحمة، فقد خالف سنّة النّبي ﷺ.

قال رسول الله ﷺ: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً). (رواه الترمذی بسند صحيح).

وجوب احترام أسماء الله سبحانه وتعالى:

قال الله -تعالى-: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٨٠]. الأعراف [١٨٠].

وقال - تعالى -: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [٨]. طه [٨].

يخبر -تعالى- أن أسماءه حسنى؛ أي: حسان، قد بلغت الغاية في الحسن، فلا أحسن منها؛ لما تدلّ عليه من صفات الكمال ونعوت الجلال؛ فهي أحسن الأسماء وأكملها، وأسماءه -سبحانه- توقيفية؛ فلا يجوز لنا أن نسميه إلا بما سمى به نفسه أو سمّاه به رسوله ﷺ.

وقوله تعالى: ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾؛ أي: اسألوه وتوسّلوا إليه بها؛ كما تقول: اللهم اغفر لي وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.

وأسماءه -سبحانه- كثيرة، لا تحصر ولا تحدّ بعدد، منها ما استأثر الله بعلمه؛ فلا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل؛ كما في الحديث الصحيح: (أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك). أخرجه أحمد بسند صحيح

ومن تعظيم الله -عزّ وجلّ- احترام أسمائه الحسنی؛ لأنّ احترامها احترام لله -عزّ وجلّ- وتعظيم لله؛ ومن ذلك ألا يسمّى أو يكنّى أحد باسم مختصّ بالله، مثل: الرحمن، ربّ العالمين، الخلاق، الرزّاق، خالق الخلق، ونحو ذلك.

ومن احترامها تنزيهاها ورفعها عن الأماكن المهانة والقذرة، والحرص على عدم إلقاء أوراق الصحف والمجلاّت والكتب المدرسيّة التي تشتمل على أسماء الله عزّ وجلّ.



الصفات (أسماء الله وصفاته)

بتتبع ما يعزّز لربط فيما بين القيمة وأسماء الله وصفاته؛ وذلك عبر:

- ١- العلوم بمجالاتها.
- ٢- الطّبيعة من عناصر وموادّ.
- ٣- الكون المحيط.

من أسماء الله الحسنى التي في معانيها ما يدلّ على الاحترام، أسماء: (السّلام، واللّطيف، والكريم، المعزّ).

السّلام: هو ذو السّلامة من النّقائص، أو المسلّم للمؤمنين من العذاب، أو المسلّم عليهم في الجنّة، وهو الذي تسلم أفعاله من الشرّ، والسّلامة في الوجود معزّوة إليه صادرة منه، والتّخلّق باسم الله -السّلام- أن يسلم المؤمنون من لسان العبد ويده.

الكريم: هو كثير العطاء والإحسان من غير طلب ولا سؤال، وقيل إنّّه هو الذي إذا قدر عفا، وإذا وعد وفا، وإذا أعطى زاد على منتهى الرّجا، ولا يبالي كم أعطى ولمن أعطى. والتّخلّق بالاسم أن تجعل جوارحك كلّها وقفا عليه، ووجهك متوجّها إليه، وهمّتك منفردة إليه. (المختصر في معاني أسماء الله الحسنى ص ١٨ - ٣٣ - ٤٤).

اللطيف: هو الرقيق بالعباد، وهو العالم بخفّيات الأمور ووقائعها، وهو الذي يسرّع بكشف الغمّة عند نزول النّعمة، وقيل هو اختفاء الأمور في صور أضدادها، ومن حظّ العبد من هذا الوصف أن يرفق بعباد الله، وأن يتلطفّ بهم في الدّعوة إلى الله والهداية إلى سعادة الآخرة من غير ازدراء وعنف، ومن غير خصام وتعصّب، وأحسن وجوه اللّطف فيه هو الجذب إلى قبول الحقّ بالشّمائل السّنيّة والشّيم المرضيّة والأعمال الصّالحة؛ فإنّها أرفع وألطف من الأقوال المزيّنة.

الله اللطيف:

قال - تعالى -: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف ١٠٠].
الذي يوصل إلى عباده مصالحهم بلطفه وإحسانه، من طرق لا يشعرون بها.

شواهد اسم الله اللطيف:

أثر اسم الله -اللطيف- يتجلّى واضحاً في قصّة يوسف -عليه السّلام- فقد



لطف الله به، بدءاً من إلقائه في الجبّ، مروراً بالفتنة والسّجن، حتّى مكّن الله له في الأرض؛ ولهذا قال معترفاً بذلك اللّطف الإلهيّ: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

[يوسف ١٠٠] يوسف [١٠٠].

فاللطيف -سبحانه- جمع له من العلم والنُّبوة، وساق إليه المنافع، وأوصلها إليه، من غير أن يشعر، مع كلِّ الابتلاءات التي في ظاهرها الهلاك، إلاَّ أنَّ الله أنجاه ولطف به.

وفي قوله -تعالى-: ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ وَقُولَا لَيِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ ﴿٤٤﴾ طه [٤٣، ٤٤]

١. أمر الله نبيّه موسى -عليه السّلام- أن يكون لطيفاً مع فرعون، مع أنّه أشدّ عصاة الأرض.

٢- ومن مظاهر لطف الله بعباده أنّه يسوق إليهم أرزاقهم وما يحتاجونه في معاشهم،



وما زال أحدهم جنيئاً في بطن أمّه في ظلمات ثلاث، فحفظه ورعاه، وغدّاه بواسطة الحبل السّريّ إلى أن ينفصل، ثمّ ألهمه بعد الانفصال التّقام الثدي، وتناول الحليب منه بالفم، ثمّ تأخير خلق الأسنان إلى وقت الحاجة إليها بعد الفطام.

وسبحانه- من لطفه- جعل

الجنين يعوم في سائل يحيط به داخل رحم الأمّ. ولو استمرّ الجنين يعيش داخل

هذا السائل، فإنه لاشك سينزل من بطن أمه منكمش الجلد تمامًا وضعيفا، إلا أن الله -عز وجل- يحميه بشيء يسمى الطبقة الجبينية؛ وهي طبقة لونها أبيض، مكونة من الدهون، تتكون على جلد الطفل وتغطي جسمه كله، وتحمي الجنين من الالتهابات والعدوى المختلفة داخل رحم الأم، وتساعد في تأقلم الجنين على الجو الخارجي بسرعة بعد الولادة، وتساعد في تسهيل عملية ولادة الجنين.

الله الرحيم:

قال -تعالى-: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ [يس ٥٨].

اسم مشتق من الرحمة على وجه المبالغة، والرحيم يدل على رحمة الله -تعالى- الخاصة بالمؤمنين.

شواهد اسم الله -الرحيم- في الكون:

١ - إنزال الماء الطاهر من السماء:

من مظاهر رحمة الله أنه جعل الماء الذي ينزل من السحب إلى الأرض ماء نقيًا غير ملوث؛ حتى يحيي به الأرض، ويشرب منه الناس والحيوانات والنباتات؛ فلو كان الماء مالحة - مثلاً - لماتت كل الكائنات الحية الموجودة على سطح الأرض. ومن رحمة الله أن أنزل المطر بمقدار؛ فلو زاد لغرقت الأرض. وإنزال المطر من السماء تدب الحياة في الأرض، وتنبت من كل زوج بهيج. «فالمؤمن كالمطر أينما حل نفع».



٢- جُبلت النفوس على الرّحمة، حتّى البهائم فإنّ من شأنها أن ترحم صغارها، وهذا هو الوجه الآخر للحيوانات؛ إذ إنّ الحيوانات تساعد بعضها، وهناك العديد من المواقف المؤثرة بين الحيوانات.



الأمومة والرّحمة فطرة حتّى في الحيوان، ولربّما في بعض الأحيان تتفوّق رحمة الحيوانات على رحمة بعض النّاس.

الله الودود:

الودود: المُحِبُّ، ويأتي بمعنى المعية والملازمة مع التَّعلُّقِ.
قال - تعالى -: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود ٩٠].

شواهد اسم الودود في الكون عبر رسولنا الكريم:

١- جبل أحد:

- يُعدّ جبل أحد أكبر جبال المدينة المنورة، وهو سلسلة جبلية ممتدة من الشرق إلى الغرب، ويبعد عن المسجد النبوي قرابة خمسة كيلو مترا.
- يبلغ طوله سبعة كيلو مترا، ويتراوح عرضه بين اثنين وثلاثة كيلو مترا.
- تشكّل صخور الجرانيت ذات اللون الأحمر معظم صخوره، في حين تميل البقية منها إلى لوني الأخضر الداكن والأسود.
- هناك تجويفات طبيعية تُسمّى بالمهاريس، تتخلّل الجبل وتحفظ مياه الأمطار



- داخلها معظم أيام السنة؛ لكونها محجوبة عن أشعة الشمس.
- إلى جبل أحد تنسب إحدى غزوات رسول الله ﷺ وهي غزوة أحد.
- جبل أحد هو الجبل الذي كان رسول الله ﷺ يذكره في ضرب المثل والتشبيه.
- ولاء الجبال للمؤمنين وحبهم، والبراء من الكافرين وبغضهم. قال ﷺ: (هذا أحد جبل يحبنا ونحبه). (متفق عليه).

٢- المودة بين الآباء والأبناء:

أودع الله -تعالى- في قلب الأم والأب محبة للولد لا توصف.

قال -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

﴿٩٦﴾ مريم [٩٦]

المودة التي بين المؤمنين هي فيما بينهم؛ فالمؤمنون بعضهم لبعض متوادون ولو ابتعدت منازلهم، يؤلمك ما يؤلمهم، ويسعدك ما يسعدهم؛ وهذا من أوضح علاقات البراء والولاء؛ فعليك أن تلزم موالة المؤمنين ولو كانوا ضعافاً وفقراء؛ فكلما كثرت المشتركات بين المؤمنين ازداد الحب.

قال تعالى: ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٦٣﴾ الأنفال [٦٣].

الله المعزّ:

المُعزّ: من أسماء الله الحُسنى المتعلقة به وحده لا شريك له؛ فهو المعزّ لأنّه هو الغالب القويّ الذي لا يغلب، وهو الذي يعزّ الأنبياء بالعصمة والنصر، ويعزّ الأولياء بالحفظ والوجاهة، ويعزّ المطيع ولو كان فقيراً، ويرفع التّقيّ ولو كان عبداً حبشياً، فهو المعزّ للمؤمنين بطاعته، الغافر لهم برحمته، المانح لهم دار كرامته.

المُعزّ: هو الذي يهب القوّة والغلبة والشّدة لمن شاء فيعزّه، وينزعها عمّن يشاء فيذلّه.

عندما تدرك أنّ الله -تعالى- هو المعزّ المذلّ، ستكون ثقّتك بالله -تعالى- عظيمة، وترسّخ لديك قيمة احترامك وتقديرك لذاتك.

قال -تعالى-: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٦] آل عمران [٢٦].

اعلم أنّه لا عزّة إلّا بالطّاعة، ولا عزّة إلّا بالإخلاص، ولا عزّة إلّا بترك الشّهوات؛ فلا تكن ذليلاً لشهوة أو لمنصب أو لمال أو لأيّ شيء. العزّة ألاّ تكون ذليلاً إلّا لملك الملوك (الله).

اجتهد في طاعة الله، يعزّك الله.

احترام الذات فطرة:

- هل تحبّ أن تكون متفوّقاً؟
- هل تحبّ أن تكون عزيزاً؟
- هل تحبّ أن تكون محترماً بين النّاس؟
- هل تحبّ أن تكون ممّن يشار إليهم بالبنان؟

من ممّن لا يريد ذلك؟!

إنّ الله فطرك على حبّ الكمال؛ فتأكّد الذات دافع أودعه الله فيك.

أرادك الله حينما فطرك فطرةً عالية أن تكون عزيزاً (المعزّ)؛ فهو الذي فطرك على أن تحبّ العزّة، (المعزّ) فطرك على أن تتضايق من الفضيحة، (المعزّ) فطرك على الخوف من العار. لو دققت في تصرّفاتك، ستجد أنّ مئآت التصرّفات في اليوم تفعلها أو تتجنّبها؛ حفاظاً على مكانتك، أليس كذلك؟

الفطرة لا تعني أنّك كامل، ولكنّها تعني أنّك تحبّ الكمال.

إنّ الله فطرك على السّتر، فلا تحبّ الفضيحة، إنّك لا تحبّ أن تكون عند النّاس مختلساً ولا معتدياً على عرض إنسان، لا تحبّ أن تكون كذاباً، لا تحبّ أن تكون منحرفاً، لا تحبّ أن تكون خائناً.

لولا أنّ الله فطرنّا فطرةً عالية، لما تألّمنا من النقص.

قال ﷺ: (قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ).

أخرجه الترمذي بسند صحيح.



بوصلة القيم

هل ثمة ما يعزّز لإرشاد أو توجيه حيال القيمة في القرآن الكريم، أو عبر نتائج لمسح ميدانيّ نعزّز -من خلاله- لما يعزّز لمؤشر تتّجه إليه عمليات برمجة القيمة؟

قال النبي ﷺ: (إذا مرّ أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبلٌ، فليمسك على نصالها أو قال فليقبض بكفه أن يصيب أحداً من المسلمين منها بشيء). (أخرجه البخاري)، يوجّه النبيّ -عليه السّلام- في هذا الحديث احتراماً للأماكن المقدّسة والأماكن العامّة والنّاس عموماً؛ فمن الأدب أن يتمثّل المسلم الاحترام في كلّ مكان وزمان وحيثما حلّ أو ارتحل.



الحدود في الإسلام وأثرها في إشاعة الاحترام في المجتمع ما المقصود بالحدود؟

الحدّ (لغة): هو الحاجز بين الشيئين، وهو المنع.

الحدّ (اصطلاحاً): «عقوبة مقدّرة في الشرع؛ لأجل حقّ الله»، وقيل: عقوبة مقدّرة شرعاً في معصية؛ لتمنع من الوقوع في مثلها أو في مثل الذنب الذي شرع له العقاب.

وحدود الله: هي محارمه التي نهى عن ارتكابها وانتهاكها، قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ البقرة [٢٢٩].

لماذا شرعت الحدود؟

شُرعت الحدود؛ لتكون زجراً للنّفوس عن ارتكاب المعاصي والتّعدي على حرّمات الله - سبحانه وتعالى - فتحقق الطّمانينة في المجتمع، ويشيع الأمن بين أفرادهِ، ويسود الاستقرار، ويطيب العيش، ثم إنّ فيها تطهيراً للعبد في الدّنيا.

لقد فصّل القرآن الكريم والسّنة النبويّة في أنواع الحدود وعقوباتها؛ فالحدّ في الإسلام عقوبة مقدّرة؛ للمصلحة العامّة وحماية للمجتمع؛ فهي تضبط العلاقات بين النّاس، وترسّخ قواعد حفظ الحقوق واحترام الإنسان وتصور كرامته.

من أنواع الحدود:

• حد الزنا:

وهو الرجم حتى الموت للمُحصَن، ومِئة جلدة لغير المحصن، قال -تعالى-:
﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ
فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور ٢].

• حد القذف:

وهو ثمانون جلدة، قال -تعالى-:
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ
شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
﴾ [النور ٤].

• حد السرقة:

وهو قطع اليد، قال -تعالى-:
﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة ٣٤].

• حد شرب الخمر:

وهو أربعون جلدة وقد يصل إلى ثمانين.

• حد الردة:

وهو قول الرسول ﷺ: (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني،
والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة). (متفق عليه).

• حدّ قتل النفس:

لقله - تعالى :- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء ٩٢].

لقد وضع الشرع شروطاً عديدة لاستحقاق الحدود؛ وذلك احتراماً لسمعة الإنسان وتجنبه الوقوع في الظلم وانتهاك الأعراض؛ فإنّ تقرير هذه العقوبة الشديدة يحقّق مقصد الإسلام في إقامة الحدود؛ وذلك من خلال ردع المجتمع بعقوبة مناسبة للجريمة المقرّفة.

قال - تعالى :- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور ١٩].

من أهمّ الأمور التي ينبغي اتباعها لإظهار الاحترام للآخرين ما يأتي:

١. الشّعور بالامتنان.
٢. احترام القوانين واللوائح وعدم خرقها.
٣. الاستماع إلى الآخرين.
٤. تقديم المساعدة للآخرين عند امتلاك القدرة على ذلك.
٥. الاهتمام بالبيئة وبالأماكن المشتركة.

٦. التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم.
٧. احترام مساحة الآخرين الشخصية.
٨. الحفاظ على أسرار الناس.
٩. احترام الحقوق.
١٠. احترام ممتلكات الآخرين وعدم استخدامها إلا بعد الاستئذان.
١١. الاهتمام بالآخرين.
١٢. التيقن من أن الأفكار والآراء - طالما التزمت بضوابط الدين - تختلف من شخص لآخر؛ وهذا لا يعني أن يكون أحد الأشخاص على خطأ.
١٣. الاعتذار للآخرين، عند الخطأ في حقهم.
١٤. التحدث بطريقة لطيفة مع الطرف الآخر وعدم السخرية.
١٥. التعبير للطرف الآخر عن مدى السعادة به وبالعلاقة معه.
١٦. التحدث بشكل مباشر مع الطرف الآخر بدلاً من الشكوى منه للآخرين.
١٧. التخلص من جميع حركات الاحتقار مهما كانت بسيطة.
١٨. التعاطف مع الطرف الآخر عند قيامه بشيء خاطئ.
١٩. الاستماع - بانتباه - إلى احتياجات الطرف الآخر ورغباته واهتماماته.
٢٠. تقديم الاعتذار له عند القيام بشيء خاطئ بحقه.
٢١. إظهار الاحترام للطرف الآخر أمام الآخرين.
٢٢. الاستماع والإنصات للطرف الآخر.
٢٣. السلام على الآخرين والابتسامة في وجوههم.
٢٤. عدم رفع الصوت على الآخرين.
٢٥. تقبل هوايات الآخرين ومواهبهم واهتماماتهم.

٢٦. تجنّب فعل ما يؤذي الآخرين.
٢٧. الحفاظ على أسرارهم.
٢٨. قبول رغبات الآخرين.
٢٩. احترام ممتلكاتهم الخاصّة وعدم استعمالها إلاّ بعد الاستئذان.
٣٠. تقديم المساعدة لهم في حال امتلاك القدرة على ذلك.
٣١. الاهتمام بالبيئة والأماكن المشتركة معهم.
٣٢. التعاطف معهم وفهم مشاعرهم.



للمزيد اقرأ

نستعرض كتبًا، عبر روابط تتناول القيمة محلّ الغرس.



(الأحترام)، د. مصطفى أبو سعد

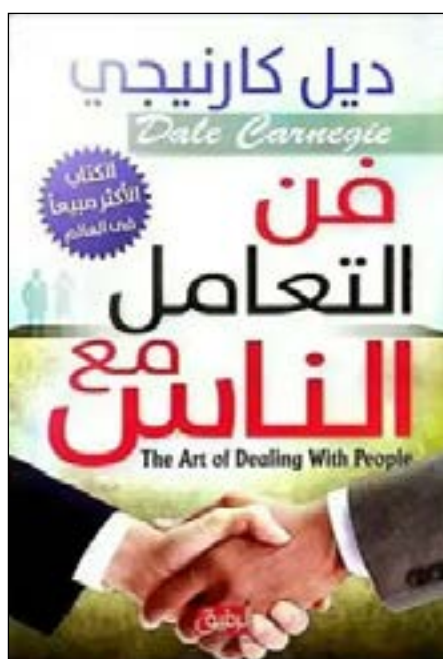
احترم تحترم

إعداد

محمد فنخور العبدلي



(احترم تُحترم)، محمد فنخور العبدليّ



(فنّ التّعامل مع النّاس)، ديل كارنيجي



(مهارات الاتصال الفعّال مع الآخرين)، مدحت محمد أبو النّصر



(احترم نفسيك)، نادية كيلاني



تمرين

تمارين يعمد إليها المشرف؛ كي يحلّها طالب المركز؛ نتيّن منها مدى إدراك الطّالب لمسار القيمة، وتعين على تعزيز عمليّة إدراك الطّالب وفتح الآفاق له.

من صور الاحترام في الإسلام:

- ١- احترام الذات.
- ٢- احترام الوالدين.
- ٣- احترام المرأة.
- ٤- احترام المجتمع.
- ٥- احترام الصّغير والكبير.
- ٦- احترام المجلس الذي يجلس فيه النّاس.
- ٧- احترام العلماء وتقديرهم.
- ٨- احترام غير المسلمين.
- ٩- احترام المقدّسات الإسلاميّة.

١٠ - احترام البيئة.

يبيّن عدداً من صور الاحترام في البيئة؟

تمرين (بالاحترام نزهة):

يقوم المعلم برسم ساق وفروع وأغصان لشجرة بدون أزهار أو ثمار، ويطلع منها نسخاً على عدد الحفظة، ثم يطلب من كلّ شخص الالتزام بالآداب والتصرفات التي تدلّ على الاحترام. وعند تطبيق أحد الآداب يرسم أو يلصق زهرة أو ثمرة على الأغصان؛ حتّى تزهو وتثمر الشجرة.



يعمد المعلم - بالاتفاق مع أربعة حفاظ - إلى افتعال مواقف متباينة عبر مشاهد تمثيلية، وهذه المشاهد هي:

المشهد الأول:

الطالب الأوّل يتكلّم بانفعال شديد وبحماس، والثاني لا يعير أيّ اهتمام، بل

يقوم بأعمال تدلّ على عدم الانتباه وعدم الاستماع، مثل: الالتفات يمينًا ويسارًا، اللعب بشيء ما، اللعب بالقلم أو بالهاتف، النظر من النافذة، لا ينظر إلى زميله أبدًا، ينظر في كتاب ويشغل بأمور جانبية....

المشهد الثاني:

يقوم أحد الطلاب بالتحدّث عن أمر مهمّ له، ويقوم الآخر بمقاطعته باستمرار، ولا يفسح له المجال لإكمال عباراته.

المشهد الثالث:

يقوم أحد الطلاب بالتحدّث بانفعال شديد، ويحاول طالب آخر توجيه بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع نفسه، لكنّه يستمرّ في حديثه ولا يعطيه مجالاً للسؤال؛ فيتوقّف الثاني عن السؤال، ويصمت.

المشهد الرابع:

يتقابل العديد من الطلاب ويبدوون بتبادل الحديث بينهم وإنشاء حوار، وعندما يتحدّث أحدهم يستمع له الآخر، فكلّ واحد منهم يستمع للآخر، ويتجاوب معه من خلال ردود فعل تدلّ على الاستماع والاهتمام (النظر إلى العينين، انحناء الجسم إلى الأمام، الموافقة عن طريق هزّ الرأس وغيرها).

يطلب المعلّم من الطلاب التعليق على كلّ مشهد بالكتابة، ثمّ يستعرض نتائج ما كتبوه، عبر الحوار معهم، وتوجيههم.

يختار كلّ طالب مظهرًا للاحترام، في المجالات التّالية، ويعبر عن ذلك بقصة أو حدث تاريخي، أو آية أو حديث للرسول ﷺ، أو ملصق تعبيرى، وفيما يلي مسارات ونماذج:

١. مع الطّبيعة، يبيّن أساليب:

- لعدم رمي القمامة في الحدائق والأنهار والغابات والجبال وغيرها.
- لتجنّب قطع أوراق النّباتات والأشجار.
- لعدم إيذاء الحيوانات (الحشرات والزّواحف والطّيور).
- المحافظة على الماء وعدم الإسراف.
- تجنّب خلق الحرائق في الغابات والأدغال وغيرها، والانتباه إلى ما يتسبّب في ذلك.
- إعادة التدوير.
- استخدام وسائل النّقل التي لا تضرّ البيئة (الدّراجات والسّيّارات البيئيّة وغيرها).
- زراعة الأشجار والشّجيرات.

٢. مع الأسرة، أساليب:

- احترام الوالدين وتقديرهم وتنفيذ طلباتهم.
- احترام الجدّ والجدّة والجلوس إليهم والاستماع إلى نصائحهم.
- احترام لكلّ أفراد الأسرة من الأعمام والعَمّات والأخوال والخالات وغيرهم.
- العطف على الصّغير واحترام الكبير من الإخوة والأشقاء في الأسرة.

٣. مع غير المسلمين، أساليب:

- احترام كرامته الإنسانية؛ ومن صور ذلك أن النبي ﷺ كان يأمر بالقيام للجناز، كما في حديث عامر بن ربيعة؛ إذ روى عن النبي ﷺ أنه قال: (إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تُخَلَّفَكم، فمرّت يوماً جنازة، فقام، ف قيل له: إنّها جنازة يهودي، فقال: أليست نفساً؟). أخرجه مسلم

وقد سار على هذا النهج أصحاب النبي ﷺ وراعى الخلفاء المسلمون كرامة غير المسلمين، حتى إنّ ابناً لعمر بن العاص رضي الله عنه حين كان عمرو والياً على مصر، ضرب أحد الأقباط بالسوط، وهو يقول أنا ابن الأكرمين، فما كان من القبطي إلا أن رحل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في المدينة وشكا إليه، فأخذ له عمر رضي الله عنه حقه، وجعله يضرب ابن الأكرمين. وهذا مما يستحق التسجيل؛ إذ تبين هذه القصة أنّ الناس قد شعروا بكرامتهم وإنسانيّتهم في ظلّ الإسلام، حتى إنّ لطمة يلمطمها أحدهم بغير حق، يستنكرها، ويستقبحها، وقد كانت تقع آلاف مثل هذه الحادثة، وما هو أكبر منها في عهد الرومان وغيرهم، فلا يحرك بها أحد رأساً، ولكنّ شعور الفرد بحقه وكرامته في كنف الدولة الإسلاميّة، جعل المظلوم يركب المشاق، ويتجشّم وعناء السّفر الطّويل من مصر إلى المدينة النّبويّة، واثقاً بأنّ حقه لن يضيع، وأنّ شكاته ستجد أذنّاً صاغية.

- معاملتهم بالحسنى: قال الله - تعالى -: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة ٨].

أي: الرّفق بضعيفهم، وسدّ خلة فقيرهم، وإطعام جائعهم، وكساء عاريهم، ولين

القول لهم، على سبيل التلطّف بهم والرّحمة لا على سبيل الخوف والذّلّة، واحتمال أذيتهم في الجوار مع القدرة على إزالته؛ لطفًا منّا بهم لا خوفًا ولا طمعًا، والدّعاء لهم بالهداية وأن يجعلوا من أهل السّعادة، ونصيحتهم في جميع أمورهم: في دينهم ودنياهم، وحفظ غيبتهم إذا تعرّض أحد لأذيتهم، وصون أموالهم وعيالهم وأعراضهم وجميع حقوقهم ومصالحهم، وأن يعانون على دفع الظلم عنهم وإيصالهم إلى جميع حقوقهم. «وهذا كلّ من صور الاحترام».

- معاملتهم بالعدل: قال -تعالى-: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۖ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۚ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۚ﴾ [الرحمن ٧-٩]، وقال -تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝٥٨﴾ النساء [٥٨].

فإن سرق مسلم مال ذمّي قُطعت يد السّارق، مثله مثل الذمّي لو سرق مال مسلم، وكذا يقام على المسلم حدّ القذف لو قذف رجلاً أو امرأة من أهل الذمّة بغير حقّ. قال نظمي لوقا: «ما أرى شريعة أدعى للإنصاف، ولا أنفى للإجحاف والعصبية من شريعة تقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ءَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨﴾ المائدة [٨]. فأيّ إنسان بعد هذا يكرم نفسه وهو يدينها بمبدأ دون هذا المبدأ؟ أو يأخذ بدين أقلّ منه تسامياً واستقامة؟».

- احترام دمائهم وأموالهم وأعراضهم؛ فالإسلام يحفظ للإنسان الحقوق الأساسية في الحياة التي لا غنى له عنها؛ وهي: حفظ النّفس، والدّم، والمال، والعرض، والعقل. ويستوي في هذه الحقوق المسلم وغير المسلم؛ فهي حقوق وحرّمات معصومة لا تنتهك إلاّ بسبب شرعيّ، وغير المسلمين في هذا مثلهم مثل المسلمين؛

فلا يصحّ إزهاق أرواحهم إلاّ قصاصاً أو حدّاً على عقوبة، قال -تعالى-: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَناً وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾﴾ الأنعام [١٥١]، وقال ﷺ: (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً). (رواه البخاري).

- احترام شيخوخة الكبير منهم: قال ﷺ: (كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته). (متفق عليه)، وقد سجّل تاريخ الأمّة صوراً ناصعة في توفير هذا الحقّ لغير المسلمين من قبل الخلفاء والولاة.

ومن ذلك: ما جاء في عقد الذمّة الذي كتبه خالد بن الوليد لأهل الحيرة في العراق، وكانوا من النصارى: «وجعلت لهم: أيّما شيخ ضعف عن العمل، أو أصابته آفة من الآفات، أو كان غنياً فافتقر وصار أهل دينه يتصدّقون عليه، طرحتُ جزيته وعيل من بيت مال المسلمين هو وعياله». وكان هذا في عهد أبي بكر الصّدّيق وفي حضرة عدد كبير من الصّحابة، وقد كتب خالد به إلى الصّدّيق ولم ينكر عليه، ومثل هذا يعدّ إجماعاً.

وروى الإمام أبو يوسف في كتابه الخراج: «أنّ أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطّاب مرّ بباب عليه قوم وعليه سائل يسأل: (شيخ كبير ضرير البصر)، فضرب عمر عضده من خلفه وقال: من أيّ أهل الكتاب أنت؟ فقال: يهودي، قال: فما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسّن، فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله، فرضخ له بشيء من المنزل، ثمّ أرسل إلى خازن بيت المال، فقال: انظر هذا وضرباه، فوالله ما أنصفناه؛ أن أكلنا شبيبته، ثمّ نخذه عند الهرم *»

إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾

التوبة [٦٠]، والفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ووضع
عنه الجزية وعن أضرابه.

٤. في التعليم:

- احترام المعلم.
- احترام مكان العلم.
- احترام وقت الدرس.
- احترام قوانين المدرسة أو المؤسسة التعليمية.

٥. مع الحيوانات

- إطعامها وتقديم النفع لها: وقد توعّد - سبحانه وتعالى - أشدّ الوعيد كلّ من ملك حيواناً و فرّط فيه دون إطعام أو شراب.
- تحريم أخذها هدفاً للرّمي؛ لما لذلك من آثار على نفسيّة الحيوان، ولأنّ هذا يدخل ضمن ممارسة العنف ضدها، وذلك حرام شرعاً.
- الإحسان إليها حتّى عند الذّبح؛ وذلك بذكر اسم الله عند ذبحها واحترام حقّها في موت رحيم دون ألم أو تعذيب.
- إنقاذها إن كانت في محنة أو مأزق، مثل من سقط من الحيوانات في بئر أو حفرة أو غرق.
- استخدامها بالمعروف.

اكتب رسائل توجّهها إلى كلّ من:

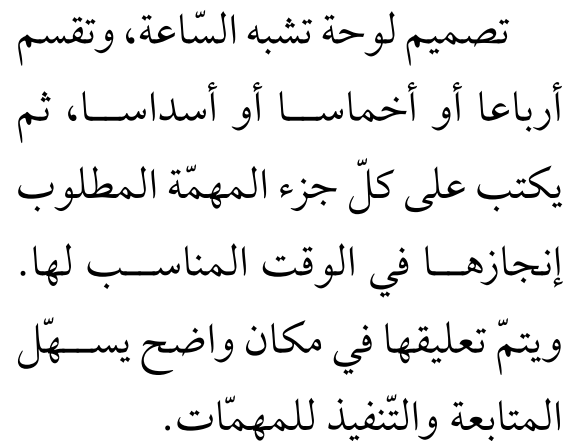
(والديك، أحد أقاربك، صديقك، جارك، معلّمك) تعبّر فيها عن مدى احترامك وامتنانك لهم، وضمّن خطابك عبارات توحى بالاحترام والتقدير.

كيف يمكن أن نعبر عن الاحترام لوالدينا في المواقف التالية؟

- ١- السرير، قبل ان نغادر المنزل؟
- ٢- ملابسنا المتسخة، قبل مغادرة غرفة نومنا؟
- ٣- حال تشاجرت مع أخي وعلت اصواتنا؟
- ٤- حال إيقاظي للمدرسة؟
- ٥- حين يشرع والدي في جلب أغراض للمنزل؟
- ٦- حال استضافت والدتي أو والدي ضيوفاً؟
- ٧- في الحرص على نظافة الشارع أمام منزلنا؟
- ٨- في تفقّد موضع لحاوية القمامة، حين نذهب للتنزه مع الأسرة أو الأصدقاء؟



نشاط (عن الاحترام للوقت):



نشاط (سلة احترام البيئة):



تصميم سلة من الأدوات المتوفرة في المركز، مثل علب الكرتون، ويعمل على تزيينها، ويكتب عليها (سلة الاحترام) ليوضع بها ما يدل على أنه قابل للتدوير، مثل الأوراق التي يمكن استعمالها؛ لتستعمل مرة أخرى.

تعليقة الأبواب:

عمل تعليقة، توضع على مقابض الباب، تتضمن عبارات عن الاحترام. يتم توزيعها على المولات والمنازل ومحلات البيع.



ممارسة الاحترام بتفعيل حاسة اللمس:

وذلك عبر نشاط للبنات، بتطريز وخياطة، بشكل مستقيم، دون رسم خطّ ومع رسم خطّ؛ ليستشعر الطّلبة أنّ الاحترام فيه التزام من فرد بحدوده، ومع كلّ غرزة تنحرف عن الخطّ المستقيم، ينحرف شكل الخطّ المستقيم، وكذلك أيّ تجاوز للحدود الشّخصيّة للآخرين أو القوانين والأعراف المقبولة، يخرجك من خطّ الاحترام.

رسم دائرة باليد والرّبط بين حدود الدّائرة، والتي تعطيها شكلها، وبالتزام الحدود الشّخصيّة لكلّ فرد يكوّن الاحترام.

تصميم لوحة الاحترام

تصميم لوحة للاحترام - بشكل جميل - تتضمّن قوانين الاحترام وفق كلّ مكان يقصد، وفي عدّة أماكن يقترحها الطّلبة، مثلاً: في المركز، في البيت، في المدرسة، في المؤسّسات والدّوائر الحكوميّة.

قيمة الاحترام

١- تصمم لوحات من قبل الطّلبة، تدعو الآخرين إلى تمثّل قيمة الاحترام، ويتمّ تعليقها في الأماكن العامّة.



٢- يقوم الطّلبة بتصميم مغلفات للرّسائل مع كتابة عبارات عليها عن الاحترام، تستخدم في إرسال الرّسائل التي كتبها الطّلبة في التّمرين السّابق.





نشاط مجتمعي

نشاط يمارسه الطالب مع رفاقه في المركز، مجتمعي، خارج مركز التحفيظ، محوره القيمة محلّ الغرس.

تصميم مطوية عن الاحترام، توزّع في الأماكن العامة، مثل: المستشفى، أو المسجد، أو المكتبة. ويكتب فيها الآداب الخاصة بهذا المكان، وتوزّع على شكل مطويات، أو وضعها بشكل لوحات إرشادية.



مشروع البرّ:

الشعار: (برّهم جنّة):

- احترام كبار السنّ.
- الدّعوة إلى برّ الوالدين واحترامهما.

الفعاليّات:

- ١- عقد فعاليّات مدّة أسبوع، يسمّى أسبوع البرّ.
- ٢- عمل بازار خيري داخل المركز أو الحيّ، يتمّ فيه دعوة أولياء الأمور.
- ٣- عقد محاضرات عن أهميّة احترام كبار السنّ وفضل البرّ.
- ٤- هدايا: شراء لوازم لكبار السنّ (ضمن احتياجاتهم).
- ٥- زيارة لبيت المسنين.
- ٦- تهيئة أجواء مفرحة لكبار السنّ.

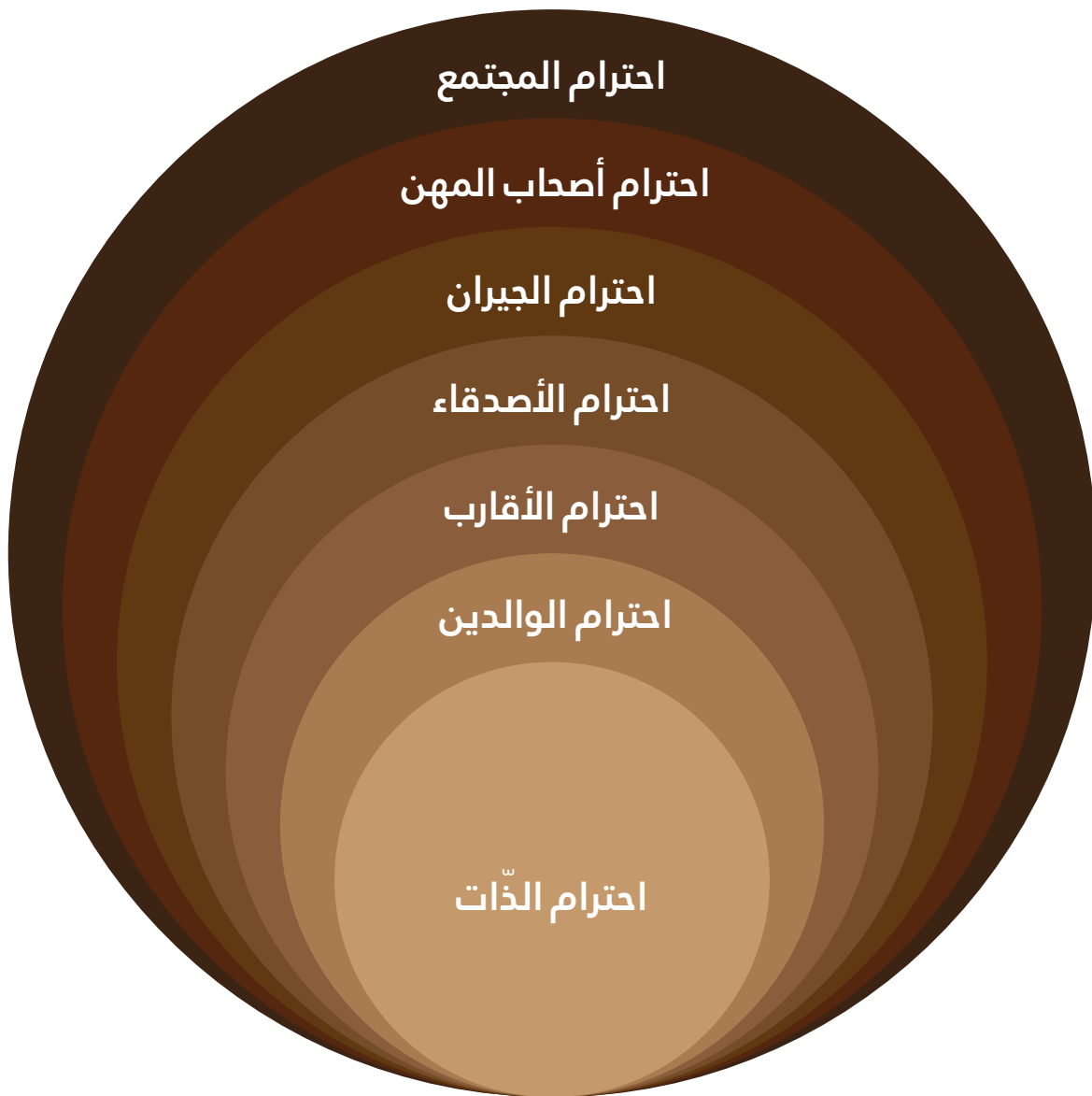
حملة أنت تستحق الاحترام

القيام بحملة «أنت تستحقّ الاحترام»؛ بحيث يقوم الطّلاب بتوزيع رسالة تقدير واحترام لمجموعة من الموظّفين على اختلاف طبقاتهم الاجتماعيّة والوظيفيّة، مثلاً: رسالة لعامل نظافة، ورسالة لطبيب مختصّ، وبالكلمات نفسها: «أنت تستحقّ الاحترام؛ لأنّك تقوم بوظيفتك خير قيام».

طبقات الاحترام المجتمعي:

يكلّف المعلم الطّلبة بعمل ميثاق مجتمعيّ، يتضمّن بنوداً تظهر قواعد الاحترام المتبادل وأسسّه.

ضمن دوائر الاحترام الآتية:



يقوم الطلبة باستطلاع آراء الفئات المختلفة المحددة بالدوائر؛ لوضع أسس ميثاق الاحترام.

يحرر نموذج الميثاق ليشمل بنوداً في مثل:

ممارستي للدين تعني - بالضرورة - ممارسة الاحترام، عبر:

- ١ - عدم التلّظ بألفاظ نابية.
- ٢ - عدم الاستهزاء أو الضحك على أصدقاء من قوميات أو مذاهب أخرى.
- ٣ - مصافحة الجميع، على تنوع أجناسهم وأعراقهم وأديانهم.
- ٤ - اللعب مع الجميع، على تنوع أجناسهم وأعراقهم وأديانهم.
- ٥ - مساعدة الجميع، على تنوع أجناسهم وأعراقهم وأديانهم.

الأنشطة المجتمعية التفاعلية، عبر:

- جائزة (الممثلون للقوانين): وهي جائزة تُمنح لكل قطاع نستهدفه، للمواطنين الذين استوفوا معايير الامتثال للقوانين؛ احتراماً لها، مثل:
 - من لم يحصل على أية مخالفة مرورية خلال عام.
 - من أنجز أكبر قدر من المعاملات للمواطنين؛ تعبيراً عن احترام عقد التوظيف الذي وقع عليه الموظف.
 - من لم يحصل على أية شكوى، من قبل الطلبة في مدرسته.
 - المدرسة التي خلت جدرانها من أية كتابات.
 - الحي الذي خلا من أية قمامة مبعثرة في شوارعه.
- وهكذا...



تفعيل المشاعر

برمجة القيمة- محلّ الغرس- عبر طبقة المشاعر، وتتمّ من خلال:

- ١- تفعيل مشاعر الطالب بآية محورها القيمة.
- ٢- تفعيل مشاعر الطالب بسرد قصصيّ محوره القيمة.

إنّ مراعاة مشاعر الآخرين واحترامها منهج نبويّ؛ فقد علّمنا نبينا ﷺ الكثير من الآداب التي نحافظ من خلالها على مشاعر الناس وأحاسيسهم ونحترمها، ومن الأهميّة بمكان، أن نعرف مشاعر بعضنا بعضاً، ومن واجبنا فهمها واحترامها، ومنها:

- مراعاة مشاعر المخطئ، في طريقة نصحه.
- مراعاة الناس، بعدم إزعاجهم وإيذائهم بآية صورة من الصّور.
- عدم التّناجي بين اثنين، في حضرة ثالث.

وعند مراعاة مشاعر الآخرين واحترامهم، نكون قد:

- احترمنا أنفسنا أولاً.
- حافظنا على سلامة القلوب والنّفوس.

- قوينا العلاقات ونميناها.
- نشرنا روح المحبة والإخاء بين أفراد المجتمع.

بنت اليهودي:

من صور الاحترام عدم إيذاء شعور الآخرين؛ فعن أنس رضي الله عنه قال: (بلغ صفية بنت حيي أم المؤمنين أن حفصة أم المؤمنين قالت عنها: بنت يهودي؛ فبكت صفية، فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: قالت لي حفصة إني بنت يهودي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنك لابنة نبي، وإن عمك لنبي، وإنك لتحت نبي، ففيم تفخر عليك؟! اتق الله يا حفصة). (أخرجه الترمذي بسند صحيح).

يبرز لنا - من خلال الحديث - احترام الرسول صلى الله عليه وسلم لمشاعر السيدة صفية؛ إذ راعى نفسيته وبكاءها، وذكر لها ما يذهب عنها ما أهمها من قول السيدة حفصة، من خلال تعويض الله لها عما كانت فيه قبل الإسلام، وما عليه أبوها من الكفر؛ لأن المرأة تعير بأبيها وأخيها، وهي الآن في رعاية النبي صلى الله عليه وسلم وتحت مسؤوليته؛ لتفخر وتعز وتطمئن ويذهب همها وحزنها.

ما بال أقوام

- ١ - (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن الرجل شيء، لم يقل: ما بال فلان يقول؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا. (رواه أبو داود بسند صحيح).
- ٢ - ويقول صلى الله عليه وسلم: (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما؛ فإن ذلك يحزنه). (رواه مسلم).

طرح أسئلة النقاش الآتية:

- هل تعتقدون أنّ معرفة مشاعر الناس أمرٌ ضروريٌّ ومهمٌّ؟ ولماذا؟
- هل شعرتُم بالسَّعادة عندما كان الجميع يشعرون بالحزن؟ أو هل شعرتُم بالحزن عندما كان الجميع من حولكم سعداء؟ صِف كيف كان ذلك؟
- إذا كنت تشعر بالحزن، هل تحبُّ أن يتعد عنك أصدقاؤك، أم ترغب أن يكونوا قريبين منك؟
- ما الذي سيحدث إذا لم ينتبه أحد لمشاعر الآخرين؟

ابن أم مكتوم:

هذه قصّة، فيها الدّرس والعبرة والعظة، وهي تكشف عن أنّ ميزان التّقدير والاحترام والاهتمام هو ميزان السّماء ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىكُمْ﴾ الحجرات [٣١].

إنّها قصّة الرّسول ﷺ مع الصّحابيِّ الأعمى ابن أم مكتوم؛ إذ حينما كان الرّسول ﷺ مشغولاً بأمر الدّعوة، ويشعر بأهميّة إيمان صناديد قريش، مثل: عتبة، وشيبة، وأمّية بن خلف، والوليد بن المغيرة، وأبي جهل، وما ستحقّقه دعوة الإسلام إذا أسلم هؤلاء، وكان الرّسول ﷺ يعلم أنّ لديه الوقت الكافي لإجابة ابن أم مكتوم والجلوس معه؛ فهو مسلم ويمكنه لقاء الرّسول ﷺ في وقت آخر، ولكنّ الله عاتب سيّدنا محمّداً ﷺ ولفظ نظره إلى وجوب احترام البسطاء وتقديرهم؛ فهم يريدون التّركية، وهم أولى ممّن لم يتزكّ. إنّها التّربية، على ميزان السّماء وأخلاق القرآن، لقد أنزل الله -تعالى- سورة كاملة يذكر فيها ابن أم مكتوم: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى ۚ (٢) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۚ (٣)﴾ عبس [١-٤]. (أصل القصّة عند الترمذي بسند صحيح).

﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ وَتَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾﴾ عبس [٥-٧]

لن تحمل وزره يا محمد، وليس عليك أن يؤمن أو لا يؤمن. إنها مبادئ الإسلام العظيمة، وأوامر الدين السامية ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾﴾ عبس [٨-١٠]، «تلهي»: إنه لفظ شديد وعتاب شديد من الله لحبيبه، في شأن الأعمى ابن أم مكتوم، وقد اختتم العتاب بكلمة ردع وزجر قوية «كلاً»؛ ليدل ذلك على أن ميزان السماء هو الميزان، وأخلاق السماء هي الأخلاق، والاحترام خلق عظيم يتحلّى به الكرماء المحترمون، مع الغني والفقير، القوي والضعيف، الحاكم والمحكوم، الأبيض والأسود، الرؤساء والبسطاء على السواء! والاحترام قيمة تسعد الإنسان وتحزنه وتتحكم في مشاعره؛ فانتبه لطريقة تعاملك.

رد السلام:

إنّ الاحترام قيمة عظيمة في الشريعة الإسلامية، وتظهر أبعاده في جميع معاملات الحياة، وقد بين لنا الإسلام أهمية الاحترام وربطه بالإيمان، ولا تقتصر مظاهر الاحترام على مناسبة أو وقت معين، بل هو سلوك وأسلوب عام في التعامل مع الغير، وهذا من حق المسلم على المسلم، كما قال ﷺ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ). (متفق عليه).

ما مشاعر الاحترام التي يحققها هذا الحديث؟

احترام لنفسك ولمن تلاقيه:

إنَّ ردَّ السَّلام من محاسن الإسلام التي تترجم قيمة الاحترام بين المسلم وأخيه المسلم؛ فالمسلم عند ملاقاته لأخيه يدعو له بالسَّلامة من الشرور، ويدعو له بالرحمة والبركة الجالبة له كلَّ خير، وما يصاحب ذلك من البشاشة، وغيرها من ألفاظ التَّحيَّة المناسبة، ما يصنع التَّآلف والمحبة، ويُبعد الوحشة والتَّقاطع؛ وبذلك يعدّ السَّلام حقًّا للمسلم على أخيه؛ فيجب على المسلم عليه ردّ هذه التَّحيَّة بمثلها أو أحسن منها، وأفضل النَّاس وأخيرهم من بدأ بالسَّلام.

إجابة الدَّعوة، احترام للدَّاعي:

(إذا دعاك فأجبه) بمعنى: إذا دعا المسلم أخاه المسلم لطعامٍ أو شرابٍ، فعلى المسلم الذي دُعي أن يجيب دعوة الذي أكرمه بالدَّعوة، إلَّا أن يكون له عذر؛ فدعوة المسلم تكون نابعةً من المحبة ولذلك وجب على المسلم قبول الدَّعوة والشكر عليها.

إسداء النَّصح (إذا استنصحتك فانصح له):

إذا استشار مسلم أخاه المسلم وطلب نصيحته في عمل من الأعمال، فعليه نصحه وتقديم المشورة له، بما يُحبه لنفسه، وتشجيعه على فعل ما فيه خيرٌ له، وما فيه صلاحه في الدُّنيا والآخرة، وإن كان فيه ضررٌ له أو قد يأتيه أذى من فعله، فيُحذِّره منه ويُبعده عنه؛ بمعنى: أن يكون النَّاصح الأمين لمن استنصحه وطلب منه العون والمشورة.

تشميت العاطس (إذا عطس فحمد الله فشمته):

لأنَّ العطاس نعمة من الله - عزَّ وجلَّ - بها يتخلَّص الإنسان من الأذى في جسمه؛ ولذلك فالمسلم يحمد الله - سبحانه - على هذه النعمة العظيمة، وقد شرع الإسلام للمسلم أن يقول لأخيه المسلم - بعد حمده الله -: يرحمك الله، وأمر الله الحامد أن يجيبه فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم. وعلى هذا القول من لم يحمد الله - سبحانه - لم يستحقَّ التَّشميت، وقد أضعاع على نفسه النعمتين: الأولى نعمة الحمد لله، والثانية نعمة دعاء أخيه له.

عيادة المريض (إذا مرض فعده):

إنَّ عيادة المريض من حقوق المسلم على أخيه المسلم، وخاصة إذا كانت تربطه به صلة رحمٍ أو صحبة خيرٍ أو جوار، وهي من أفضل الأعمال النافعة التي يتقرَّب بها العبد المسلم إلى الله، وهي سبب في زيادة الأجر والثواب، ومن عاد (زار) أخاه المسلم شملته الرَّحمة، فإن كانت عيادته أوَّل النَّهار، فإنَّ الملائكة تصلي عليه حتَّى يمُسي، والذي عاد مريضاً آخر النَّهار صلَّت الملائكة عليه حتَّى يُصبح، وعلى العائد أن يدعو للمريض بالشِّفاء، ويشرح صدره ويشرِّه بالعافية، ويذكره بالتَّوبة والعودة إلى الله، والأفضل ألاَّ يطيل عنده الجلوس؛ احتراماً لخصوصيَّته وعدم إحراجِه.

اتباع الجنازة (إذا مات فاتبعه):

اتباع المسلم للجنازة فيه أداء لحقِّ الله، وحقٌّ للميت أيضاً، ولأقاربه الأحياء؛

فمن تبع جنازة وصلى عليها فله من الأجر قيراط، فإن تبعها وسار معها حتى تُدفن، كان له من الأجر قيراطان؛ وهذا من باب احترام كرامة الميت والمشاركة في دفنه لما فيه صيانة لكرامة الميت.

صور من مظاهر عدم الاحترام



ممارسات الطالب غير المكتث



عدم اكتراث الأبناء مع موجودات الطعام في المطبخ



سلوك كهذا يعني عدم احترام من؟ (الوالدين والخدمة)



سلوك المشاغبات والتعرض للغير في المدرسة



التحرّش بالغير



برمجة فصي الدماغ

تناول القيمة - محلّ الغرس - بما يدركه الفصّ الأيسر من الدّماغ؛ إذ إنّ:

- ١- الفصّ الأيسر يتعامل مع الأرقام، والحقائق، والمنطق، والإحصائيات.
- ٢- الفصّ الأيمن يتعامل مع الجوانب الإيمانيّة، والفنون، والتصاميم، والشّعْر، والقصص، والصّور.

في الآية: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اأْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ ﴿١١﴾ فصلت [١١].

التزام بأمر الله واحترام له، مع كلّ ما خلقه الله عبر:

١. استدامة صفات المعادن، عندما تصل الحرارة في كلّ منها إلى درجة موحّدة، من على كوكب الأرض لتغلي، وحين يندمج معدن مع معادن دون معادن في كافّة دول العالم، ممثلاً بما أودع فيه من صفات.
٢. استدامة مواقع النجوم.
٣. استدامة الاستشفاء الخاصّ بالأرض Ecosystem.

فتلك رسائل عن الشقّ الأيسر للدماغ.

فهم وجهات النظر، وتقبّلها، واحترامها:

- رسم حرف M على كرتونة ووضعها على الأرض.
- نخرج مجموعة من الطّلاب، عدد (٤) يقف كلّ واحد في جانب.
- على كلّ طالب أن يبيّن ما يرى.



قد يقول أحدهم: إنّه رقم أربعة، وآخر حرف m، وآخر حرف w.

١- نسأل الطّلاب: من منكم إجابته صحيحة؟

٢- نسأل الطّلاب الآخرين: من منهم إجابته الصّحيحة؟

٣- ماذا نفهم من هذا التّمرين؟

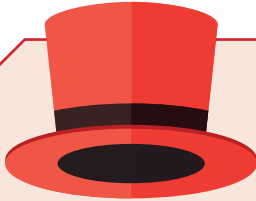
المراد أن نفهم وجهات نظر الآخرين؛ إذ لا يعني أنّ الفرد إذا كان صحيح الإجابة، أنّ الآخرين على خطأ.

الاختلاف في الرّأي لا يفسد في الودّ قضيّة؛ فمن الضّروريّ فهم وجهات النّظر، واحترامها وتقبّلها؛ فهذا يجنب الوقوع في الكثير من المشاكل مع الآخرين؛ فلاحترام حالة إنسانيّة أساسها الرّقّي ونقاء السّريرة، بالرّغم من اختلاف وجهات النّظر.

قبّعات الاحترام:

١. تصميم ستّ قبّعات؛ بحيث تحمل كلّ قبّعة لونا معيّنا.
٢. يقسم الطلاب إلى مجموعات؛ بحيث تعمل كلّ مجموعة على قبّعة من القبّعات.
٣. توزيع المجموعات، مع الأخذ بعين الاعتبار أن يكون الإطار الخارجي للتوزيع، على شكل دائريّ.

(القبّعات الستّ)



المشاعر والأحاسيس: القبّعة الحمراء:

- ما الذي أعجبك في قيمة الاحترام؟
- ما شعورك عندما يقدّر الآخرون ويحترمونك؟
- ما شعورك عندما لا يحترمك الآخرون؟

.....

.....

.....



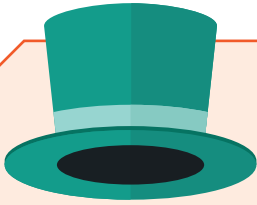
القُبَّةُ الصفراء، وهي الإيجابية:

- ما هي فوائد الاحترام؟
- ما هي الإيجابيات التي تعود عليك من الاحترام، بوصفك فرداً؟
- ما الذي سوف نجنيه من الاحترام، بوصفنا مجتمعاً؟

.....

.....

.....



القُبَّةُ الخضراء، وهي المبدعة:

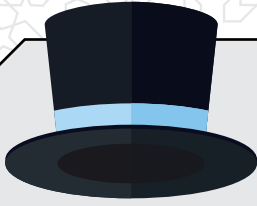
- ما هو الجديد الذي يمكن أن يقدّم بالاحترام؟
- كيف نصحّح الأخطاء السابقة لتعاملنا مع الآخرين؟

.....

.....

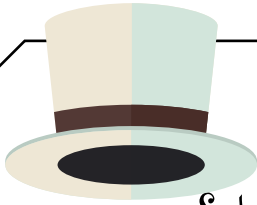
.....

.....



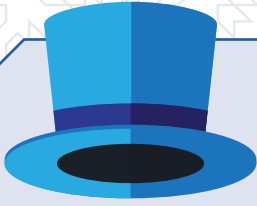
القُبَّعة السوداء، وهي السَّلبِيَّة، لكنَّ لها حلول:

- هل هذه الفكرة (الاحترام) قابلة للتَّطبيق؟
 - هل هذا مناسب لنا؟
 - ما هي المشكلات أو المخاطر أو المحاذير التي قد نقع فيها، عندما لا نراعي مشاعر الآخرين؟
-
-



القُبَّعة البيضاء، وتسمَّى الحياديَّة:

- ما هي المعلومات والمعطيات التي لدينا حول قيمة الاحترام؟
 - ما هي المعلومات النَّاقصة التي نحتاجها؟
 - ما هي المعلومات النَّاقصة الأخرى حول هذا الموضوع؟
-
-
-



القُبَّةُ الزرقاء، وهي الشمولِيَّة:

- ما رأيكم في ترتيب القُبَّعات ؟
- ما هي الخطوة القادمة ؟
- ما هي النتائج ؟

.....

.....

.....

سلاح القول اللين:

في الوقت الذي كان فرعون الطَّاغية يتجبرّ في الأرض ويقول ﴿أَنَا رَبُّكُمْ
الْأَعْلَى﴾ (النَّازعات)، قال -تعالى- لموسى وأخيه هارون: ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾
فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾. (طه) وفي هذا درس للدَّاعية أن يتسلَّح
بالقول اللين -بالاحترام- فإذا كان توجيهِ ربِّ العالمين لسيِّدنا موسى -عليه السَّلام-
وأخيه هارون أن يقولوا لمن يدَّعي الألوهيَّة قولاً لَّيِّنًا، فكيف بحال الدَّاعية والمسلم
مع أخيه المسلم الذي يقول (سبحان ربِّي الأعلى) وليس (أنا ربُّكم الأعلى) كيف
نحادثه؟ كيف نجادله؟ ألا يكون ذلك بالتي هي أحسن؟! ألا يكون ذلك باللين
والتَّقدير والاحترام؟!

ارحموا عزيز قوم ذلّ:

في ربيع الآخر من السنة التاسعة من الهجرة بعث رسول الله ﷺ إلى طيء علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- ومعه مائة وخمسون رجلاً من الأنصار على مئة بعير وخمسين فرساً، ومعه راية سوداء ولواء أبيض لهدم الفلّس (صنم لطيء). فلما سمع عدي بن حاتم -وكان ملكاً على قومه ومن أشدّ الناس عداء لرسول الله- بحركة السريّة، أخذ أهله وانتقل إلى الجزيرة، وقيل: إلى الشام، وترك أخته سفانة بنت حاتم.

وصلت السريّة إلى طيء فأغارت على موقع الصنم فجراً فهدموه وخرّبوه وغنم عليّ -كرم الله وجهه- غنائم وسبى سبايا، وأخذ الأسارى، رجالهم ونساءهم، وعاد بهم إلى مدينة رسول الله ﷺ. وكانت سفانة بنت حاتم الطائيّ من ضمن السبي، فمرّ بها رسول الله ﷺ فقامت إليه -وكانت امرأة جزلة- فقالت: يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوافد، فامننّ عليّ من الله عليك، قال: (من وافدك)؟ قالت: عدي بن حاتم. قال: (الفار من الله ورسوله)؟ فقالت: لا تُشمتّ بي أحياء العرب؛ فإنّي بنت سيّد قومي، كان أبي يفتك الأسير، ويحمي الضّعيف، ويقرّي الضيف، ويشبع الجائع، ويفرّج عن المكروب، ويطعم الطّعام، ويفشي السّلام، ولم يردّ طالب حاجة قطّ، أنا بنت حاتم الطائيّ، أوليس الذي يتّصف بتلك الخلال جديراً بأن يشفع في نفسه، ويشفع للآخرين بسجاياءه؟ فردّ ﷺ: (يا جارية، هذه صفة المؤمن، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه)، ثمّ قال لأصحابه: (خلّوا عنها؛ فإنّ أباهما كان يحبّ مكارم الأخلاق، أطلقوا من معها كرامة لها ولأبيها)، ثمّ قال: (ارحموا ثلاثاً- وحقّ لهم أن يُرحموا-: عزيزاً ذلّ من بعد عزّه، وغنيّاً افتقر من بعد غناه، وعالمّاً ضاع ما بين

جُهَّال)، ثم قال لها: (لا تعجلي حتّى تجدي ثقة يبلغك بلادك، ثمّ أذيني). وأقامت سفّانة حتّى قدم رهط من قومها ممّن تثق بهم، فاستأذنت من رسول الله، فكساها ومنحها راحلة تقلّها وأعطائها نفقة تكفيها.

رأت سفّانة في النّبِيِّ ﷺ جوداً لا كالجود، وكرمًا فاق كرم أبيها، محبًّا للفقير، يفكّ الأسير، ويرحم الصّغير، ويعرف قدر الكبير؛ فأيقنت أنّ هذا الخلق الكريم لا يصدر إلّا من قلب ينبض بالرحمة، فدعت له؛ اعترافًا بالصّنيع، وردًّا للجميل، ووفاءً للإحسان، فقالت: أصاب الله ببركّ مواقعه، ولا جعل لك إلى لئيم حاجة، ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلّا وجعلك سببًا في ردّها عليه.

أسلمت وخرجت إلى الشّام، وكانت سببًا في إسلام أخيها وقومها.

لا تعجلي، حتّى تجدي ثقة يبلغك بلادك، ثمّ أذيني!

تأمّل في عظم هذه العبارة، ومدى الاحترام الذي تضمّنته!



تفعيل الحواس

يتمّ غرس القيمة باستثارة الحواس الخمس، راجع «المحاضرة التدريبية» في كيفية ذلك، ونماذج عن ذلك من كتاب (مقدمة في تفعيل الحواس والقيم).

للاحترام حواسّ تنتظر التفعيل:

هناك من الروائح ما يعزّز للارتباط الشعوريّ والتقدير (خذوا زيتكم عند كلّ مسجد)، وهناك من الملامس ما يعزّز للتقدير وللرغبة بالمصاحبة. وهناك من المذاقات ما تتطلّع لتكراره؛ فهو ودّ من الله إليك وتقدير منك إليه. ومن المسامع كالآذان حين يحين فتحترم الطالب لتلبّي الطلب. واحترام سنّة رسولنا الكريم، عبر أكل التمر عند الإفطار، هو تفعيل لاحترام عبر مذاق.

والتطيّب لصلاة الجمع هو تفعيل لاحترام، عبر حاسة الشمّ. وعدم لبس الذهب والحريّر هو تفعيل لاحترام، عبر الملبس والملمس.

وعدم تعاطي الخمر هو تفعيل للاحترام، عبر حاسة التذوق، وهو برمجة للسان نحو قيمة الاحترام.

وبرمجة الأذن بعدم التجسس، هو تفعيل لحاسة السمع بالاحترام.

وبرمجة اللسان بعدم النميمة والغيبة، هو تفعيل للاحترام عبر حاسة اللسان.

وبرمجة البصر بعدم مطالعة المحرّمات، هو تفعيل لحاسة الإبصار بعد الاقتراب.

اللهم اسقنا من يد الحبيب شربة:

إنّ طعم الاحترام ولذّته قد وجدهما غلام كان يجلس على يمين النّبي ﷺ عندما شرب من يد الرّسول قبل الأشياخ الذين كانوا على يمينه، وكان ذلك بعد احترام حقّ الغلام بالشّرب، وقد استأذنه الرّسول بأن يشرب الأشياخ قبله، ولم يؤثر الغلام أحدًا على الشّرب، من يد رسول الله ﷺ.

اللهم اسقنا من يد الحبيب شربة هنيئة لا نظماً بعدها أبداً.

ونرى الاحترام في خفض الجناح للوالدين، كما يخفض الطائر جناحه، وفي تقبيل يدي الأب والأمّ ورأسيهما.

ونسمع صوت الاحترام في مناداة لقمان لابنه: «يا بني»، وفي مناداة إسماعيل -عليه السّلام- لأبيه: «يا أبت».



قسّم الطلاب إلى أربع مجموعات:

المرحلة الأولى:

- مجموعتان تجبيان على ورق مقوَّى كبير عن السّؤال: ما الذي يمنعنا من الاستماع؟
- المجموعتان المتبقّيتان تجبيان عن السّؤال: ما الذي يساعدنا على الاستماع؟
- اطلب من المجموعات اختيار أحد أفرادها؛ لعرض الإجابة ومناقشتها مع الطلاب.
- تعليق اللّوحات التي تحمل الإجابات على حائط الصّف.
- مناقشة الطّلبة، والطلّب منهم وضع خريطة مفاهيميّة على اللّوح.
- توزيع نسخة عن الإجابات المحضّرة مسبقاً؛ لمقارنتها بإجاباتهم.
- مناقشة العبارة التّالية مع الصّف: هل يمكننا تحسين مهارة الاستماع لدينا بالممارسة؟
- ناقش - مع الطلاب - الأساليب العمليّة التي يمكننا من خلالها تحسين مهارات الاستماع بالممارسة.

المرحلة الثانية: تنفيذ النّشاط:

- قسّم الصّف إلى مجموعات، كلّ مجموعة مكوّنة من اثنين.
- وضّح للطلاب أنّه خلال الفترة القادمة، سيتكلّم أحد الطلاب دون توقّف، ويجب أن يصغي الآخر له بانتباه شديد، قدر المستطاع.

- يستطيع هذا الطالب أن يتكلّم عن أيّ شيء يريده، مثلاً: صفّه، عائلته، خبرات ممتعة عنه.
- أعط فرصة للمجموعة؛ كي يقرّر أفرادها من سيتكلّم ومن سيصغي.
- أعط إشارة ببدء الكلام لمدة ثلاث دقائق، يتحدّث فيها أحد أفراد المجموعة، دون انقطاع.
- قبل نهاية الفترة - وبعد انتهاء الطلاب من كلامهم - صفّق، واطلب منهم أن يتوقّفوا عن الكلام.
- اطلب من المستمعين أن يعيدوا للمتكلّمين آخر جملتين تمّ ذكرهما، واجعل هذا الطلب مفاجأة.
- يبدّل الأفراد أدوارهم، المتكلّم يصبح مصغيّاً، والمصغي يصبح متكلّماً.
- بعد دقيقتين، أوقف المتكلّم ثانية، ومن المحتمل - في هذه المرّة - أن يكون الطالب مصغيّاً بانتباه أكثر؛ لذا اسألهم أن يعيدوا آخر ثلاث جمل قالها شريكهم!

أسئلة بعد التّمرين:

- هل استطعت تذكّر الجمل؟
- ما الذي منعك من الإصغاء؟
- هل تذكّر الجمل كان أكثر سهوله في المرّة الثّانية؟ لماذا؟
- ما الذي فعلته لتحسين قدرتك على الاستماع؟

تفعيل قيمة الاحترام، عبر الحواس:

للحواس قدرة على التعبير عن الاحترام، ولها دور في تعزيز احترام الفرد لذاته أو الآخرين:

البصر:

طريقة النظر تعطي معنى للطرف الآخر؛ فاحرص على الطريقة التي تنظر فيها إلى من تحب وتحترم.

احرص على ألا يقع بصر أحدهم عليك في موضع لا تحب أن يراك فيه، أو موضع يخل بمروءتك ومكانتك.

كن ذا بصر وبصيرة إلى ما يحفظ احترام الناس لك، ولما يعبر عن احترامك للآخرين.

السمع:

استمع للآخرين واحترم آراءهم؛ فبداية الاحترام الاستماع.

كن صادقاً وتحترم.

لا تتحدث بكل ما تسمع؛ تحفظ هيبتك.

لا تسترق السمع ولا تتجسس على الآخرين؛ تحفظ هيبتك.

الشَّم:

للمحبة والاحترام رائحة تفرض على من يستنشقها الحب والاحترام.
لا تتدخل فيما لا يعنك؛ فتستحق الاحترام.

التَّذَوُّق:

تذوق وانتق الكلام الحلو الطيب في حديثك؛ فالشخص المحترم لا يخرج منه
إلا الكلام الحلو الطيب.
أن تشعر باحترام ذاتك واحترام الآخرين لك، يمنحك لذة وحلاوة في الشعور
الشخصي.

اللمس:

عندما تلمس الشوك والزجاج المكسور تشعر بالأذى والنفور وتتجنب ما يؤذيك؛
ولهذا اترك أذى الناس ولا تزعجهم بلفظ أو سلوك غير سوي؛ لأن عدم احترامك
لهم كملامسة الشوك والزجاج المكسور.

جلسة تخيل:

أنت شخص تستحق الاحترام، تجلس في مكان يحيط بك أناس يحبونك
ويحترمونك، أغمض عينيك وانقل عبر حواسك ما تشعر به:
البصر: ماذا تشاهد؟ أشخاصا؟ ما شكلهم؟ ما هي أعمارهم؟

أزهاراً؟ ما هي؟ ما ألوانها؟ صف ما تشاهد؟

السَّمْع: هل تسمع كلمات؟ ما هي؟ لحن؟ ما إيقاعه؟ ماذا يعطيك هذا الصَّوت؟

هل تستمع لأنشودة؟ ما هي؟ بماذا تشعر حينما تستمع إليها؟

التَّذَوُّق: هل للاحترام طعم؟ ما طعمه؟ حلو؟ يشبه طعم ماذا؟ هل هو حلوى أم

فاكهة أم وجبة طعام؟

الشَّم: هل تشم رائحة الاحترام؟ ما تأثيرها على من يشمّها؟ رائحتها تشبه

رائحة...؟

اللمس: هل للاحترام ملمس؟ المسه وصف ملمسه؟ ناعم أم خشن؟ طريّ أم

يابس؟ هل يخدش السّطوح والأشياء؟



الاحترام عبر الحواس الخمس

«أنا: هو أنا»

كلّ شخص يريد أن يتمتّع بتقدير الآخرين واحترامهم، ولكنّ حصوله على احترام الآخرين وتقديرهم له، يعتمد على تهذيبه وتأدّبه معهم.

ما الفرق بين الاحترام والتهذيب؟

التهذيب أو التّادّب: هو سلوك خارجيّ يظهره الإنسان ويتصرّف وفقه.

الاحترام: هو شعور داخليّ واقتناع باطنيّ من قبل الآخرين.

فمن السهل الظهور أمام الآخرين بمظهر المَهْدَب والمؤدَّب، ولكن ليس من السهل كسب احترامهم وتقديرهم، ومن يرغب في أن يحترمه الآخرون فعليه أن يبدي الاحترام لنفسه أولاً، وأن يتصرّف باحترام مع الآخرين.

كيف تكسب احترام الآخرين وتقديرهم، سواء كانوا والديك أو أهلك أو أصدقاءك أو معلّميك؟

كيف «أكون أنا»؟

عليك أن تؤمن بأنك جدير بالاحترام.

دور الحواس في التعبير عن ذلك:

من أجل أن يحترمك الآخرون، عليك أولاً الاقتناع بأنك جدير بالاحترام وأن تظهر الاحترام لنفسك، ومن هذا أن تقول كلمة «لا» للأمور الخارجة عن الأخلاق.

أداؤك الجيّد أحد عوامل احترامك:

أنت مكلف بمهمّات مختلفة بناء على الأدوار المتفاوتة التي تمارسها في الأسرة وفي المجتمع، وحسب إنجازك للمهمّات -التي يحتمها عليك الدور الذي تمارسه- يتمّ احترامك واحترام ما تقوم به.

مهاراتك التّواصلية مع الغير، من العوامل المهمّة لتحقيق احترامك:

فكلّما كان ذلك أكبر أصبح الإنسان يتمتّع باحترام أكثر، عليك أن تكون قادراً

على تسويق مهاراتك؛ فلا يكفي الأداء الجيد في العمل، ولكن من المهم كذلك، أن تظهر مهاراتك وأدائك للآخرين، ولا يكفي أن يكون الإنسان جيداً في شغله، بل عليه أن يكون قادراً على تسويق عمله؛ وذلك كي يعرف الآخرون مواطن قوتك والمهارات التي تتمتع بها.

إذا أردت أن يحترمك الآخرون، عليك أن تحترمهم:

يشعر الناس ويحسون بمدى احترامك لهم أو عدم احترامك، عليك أن تعاملهم باحترام، وتقدر جهودهم وأعمالهم وتبدي احترامك لهم.

مظهرك اللائق واهتمامك بهندامك يصنع احترامك:

إنّ ملابس الإنسان ليست بنوع خاماتها؛ فالملابس المحترمة المحتشمة تعطي مؤشراً على مدى احترامك لنفسك وللآخرين؛ فالرسالة التي تصلهم من خلال ملابسك، هي هويتك الشخصية التي تقدّمها لهم.

لغة الجسد:

إنّ لغة الجسد لها تأثير مباشر على من هم حولك ومن هم في محيطك؛ وحين تكون لغة جسدك مفعمة بالثقة بالنفس والانفتاح والود، وعندما تشع حركاتك لطفاً وثقةً، فسيكون - من السهل - عليك التأثير بشكل إيجابي على الآخرين، وستصبح انطباعاتهم حولك إيجابية.

التزم بوعودك، واحترم مواعيدك:

إذا كنت تخطّط لحدث معيّن، أو ربّبت لموعد مع أحدهم، التزم بموعدك؛ فهذا التّصرّف يظهر احترامك لوقت الآخرين، وتخصيصك لجزء من وقتك من أجل أن تكون معهم.

تقدّم يد العون للغير؛ احتراماً لهم:

أن تتطوّع لتساعد في تنظيف مكان ما بعد انتهاء فعاليّة معيّنة، أو أن تساعد شقيقك الأصغر في حلّ واجباته، بل حتّى مساعدة شخص مسنّ لقطع الشارع، يظهر كمّاً كبيراً من الاحترام لهؤلاء الأشخاص، ساعدهم في حال رأيتهم بحاجة للمساعدة، حتّى لو لم يُطلب منك ذلك.

إظهار الامتنان للآخرين؛ احتراماً لهم:

احرص دوماً على أن تشكر أولئك الذين قدّموا لك يد العون. لا يحتاج الأمر لأكثر من بضع دقائق لترسل رسالة قصيرة أو بريداً إلكترونياً، أو لتجري اتّصلاً سريعاً تشكرهم فيه، وتظهر بذلك احترامك لهم.

«أنا هو أنا»، هذه أهم قاعدة على الإطلاق؛

كي يعاملك الآخرون باحترام.

أنا مسلم مميّز بأخلاقي، ألتمز بتعاليم ديني، أعرف حدودي فلا أتجاوزها، أحترم الآخرين وأقدّرهم ولا أتعدّى على خصوصيّاتهم، ولكن أحافظ على هويّتي؛ فلا أذوب ولا أنصهر في هويّة الآخرين.



الرسالة المباشرة والضمنية

من الأهمية بمكان أن يعتمد مشرف التحفيظ لتعزيز غرسه للقيمة بمزيج من الرسائل التوجيهية المباشرة تارة، وغير المباشرة «الضمنية» تارة أخرى.

رسائل الإسلام المباشرة والضمنية في الاحترام

قال - تعالى -: ﴿يَبْنَى عَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف ٣١].

في الآية رسالة مباشرة؛ فحواها أن يتزين الإنسان عند الذهاب إلى المسجد، وألا يسرف في أكله وشربه.

وفي الآية رسالة غير مباشرة تتضمن تحقيق الآداب المتعلقة بالمسجد، مثل: الطهارة، والتطيب، ودعاء الدخول للمسجد، وعدم الكلام إلا للضرورة. وتتضمن الآية الآداب المتعلقة بالطعام والشراب، مثل: الكسب الحلال، وإعطاء الحقوق الواجبة منه، وأن يكون هو نفسه ممّا أحله الله، وغير ذلك؛ بذلك يتحقق احترام المسلم للأماكن المقدسة وللنعم التي وهبها الله للناس، واحترامه للخالق - سبحانه - ولرسوله.

رسالة الأدب المباشرة:

قال - تعالى -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات ١].

تضمّنت الآية الأدب مع الله - تعالى - ومع رسوله ﷺ والتّعظيم له واحترامه عبر رسالة مباشرة، وقد قرن الله - سبحانه - هنا نفسه مع رسوله؛ لأنّ الرّسول ﷺ هو المبلّغ الوحيد عن ربّه سبحانه.

فلزم الأمر تقديم أمر الله - تعالى - وشرعه قبل أيّ أمر آخر، ووجوب اتباع سنّة الرّسول ﷺ.

وقوله - تعالى -: «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»: سميع لجميع الأصوات في جميع الأوقات، في خفيّ المواضيع، عليم بالظواهر والبواطن، والسّوابق واللّواحق، والواجبات.

وذكر الله الاسميين الكريمين بعد النّهي عن التّقدّم بين يدي الله - تعالى - ورسوله، وأمر بتقواه، كما حثّ على امتثال تلك الأوامر، والآداب المستحسنة.

رسائل الإكرام المباشرة والضمنيّة:

إنّ الله - تعالى - خلق الإنسان في صورة مبهجة، وهيئة محترمة ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين ٤].

خلقه الله مرفوع الرّأس، عالي القامة، مرفوع الهامة، محفوظ الكرامة، ليس

كالمخلوقات الأخرى وجهها إلى الأرض ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: ٢٢].

بل خلق الإنسان عزيزاً محترماً كريماً مفضلاً على غيره من المخلوقات ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

ألا يدعو كل ذلك أن يعيش العبد محترماً بين الناس، خلوقاً في حله وترحاله، في يسره وعسره، في صحته وسقمه، في قوته وضعفه، في غناه وفقره؟!

ومن ثم، على المرء أن يتعلم كيف يحترم الناس، كيف يتعامل مع الغير، سلوكاً وأخلاقاً، مبادئ وقيماً، كلاماً وعملاً، يقول النبي ﷺ: «الدين المعاملة». والمعاملة السوية تقوم على التقدير والاحترام.

شريعة الإسلام شريعة أخلاق، دين الإسلام دين الأخلاق، نبي الإسلام نبي الأخلاق، وصدق الله العظيم إذ قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

يقول النبي الكريم ﷺ: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف قدر كبيرنا). سبق

تخريجه

ولقد جاء الرسول الكريم؛ ليكمل مسيرة الأخلاق ويتممها على أكمل وجه، وهو القائل: (بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ) (أخرجه البخاري).

الاحترام خلق عظيم، أوصى به الله -تعالى- نبيه الكريم ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر: ٨٨].

وخفض الجناح احتواء وتكريم واحترام، وهو ما كان عليه ﷺ مع أصحابه الكرام -رضي الله عنهم- وقد وصف الله ما عند محمد من الرحمة واللين تجاه صحابته الكرام، فقال -تعالى-: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران [٩٥١].

لين ورحمة واحترام، جمع حوله بها قلوب الصحابة الكرام، وقد أوصى الله نبيه أن يعلم أصحابه بالقول الحسن: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ الإسراء [٣٥].

حتى مع غير المسلمين، لا بد أن نتعامل معهم بالحسنى قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُجَدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ العنكبوت [٦٤].

ومن الاحترام، احترام الوالدين؛ فلا ننهرهم ولا ولا نقول أف لهم، وإنما القول الكريم ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ الإسراء [٢٣].

رضى الله في رضاها وسخطه في سخطها، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (رضا الله في رضا الوالد، وسخط الله في سخط الوالد). (رواه ابن حبان بسند صحيح).

من الاحترام، احترام الزوج لزوجته، قال -تعالى-: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ النساء [١٩]، وقال -سبحانه-: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ البقرة [٢٢٨].

إخوانكم خولكم (الإسلام واحترام الخدم).

(عن المعرور بن سويد قال: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ). أخرجه البخاري

من أبرز الآداب والأخلاق الفاضلة التي يربينا عليها الإسلام، التعامل الإنسانيّ الرّاقى مع الخدم واحترام إنسانيتهم، والحرص الشّديد على كلّ ما يوفّر لهم مقومات الحياة الكريمة، ويحفظ لهم إنسانيتهم، وينظّم العلاقة بينهم وبين الذين يخدمونهم.

التّعامل مع الخدم لا يقف عند إطعامهم وتقديم الأجر العادل لهم والتّعامل الكريم معهم، بل يتجاوز كلّ ذلك ليوفّر لهم الحماية من كلّ صور الاستغلال والإهانة؛ فكلّ البشر في ميزان الإسلام سواسية، لا فرق بين غنيّ وفقير، ومخدوم وخادم، فلا فضل للإنسان على آخر في ميزان الإسلام إلّا بالتّقوى؛ لذلك فإنّ أيّة تجاوزات سلوكيّة في تعامل البعض مع خدمه تمثّل خروجاً عن قيم الإسلام وأخلاقه وآدابه، التي جاءت بكلّ صور الرّحمة والعفو والرّأفة بهم والحلم والرّفق في التّعامل معهم.

يُحترم حتّى لو أخطأ!

لقد أوصانا رسول الله ﷺ خيراً بالخدم؛ إذ لا يجوز لمسلم يؤمن بالله أن يهين خادماً، حتّى ولو أخطأ؛ فقد جاء في الحديث الصّحيح قوله ﷺ: (إخوانكم جعلهم

اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَأَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ) أخرجہ ابن ماجہ بسند صحیح.

من يخدمنا ليس أقلّ منا إنسانيّة أو كرامة:

إنّ أخ لنا في الإنسانيّة والإسلام إن كان مسلماً، وأخ لنا في الإنسانيّة لو كان على غير ديننا؛ ولذلك يجب أن نتعامل معه باحترام وبإنسانيّة ورفق ورحمة؛ فقد سخره الله لمساعدتنا على إنجاز أعمالنا، فلا يجوز أن نهينه أو نتقص من قدره، أو نهدر حقوقه الإنسانيّة، مستغلّين أنّه تحت أيدينا.

نحترم قدراتهم فلا نكلّفهم فوق ما يستطيعون:

إنّ احترام الخدم يتطلّب منّا ألاّ نكلّفهم فوق ما يطيقون، ونحرص أن يكون العمل الذي نطلبه منهم أو نكلّفهم به في إطار المُستطاع، وإن كان العمل يحتاج إلى مساعدة نساعدهم على ذلك؛ فهذا السلوك يُشعرهم بالاحترام، ويُشعرهم بإنسانيّتهم، ويقوّي من روحهم المعنويّة، ويجعلهم محبّين لمن يخدمونه، متفانين في خدمته.

نحترم مشاعرهم وخصوصيّتهم:

إنّ إنسانيّة المسلم مع خادمه يجب أن تتجاوز كلّ الحقوق الماديّة؛ بحيث يشعر الخادم في كلّ لحظة يقضيها في بيت مخدمه بإنسانيّته؛ فعليه أن يخاطبه بألفاظ رقيقة وعبارات كريمة، ويناديه باسمه وليس بعبارات مهينة، فلا يجوز لمسلم يؤمن بالله أن يهين خادماً، وعليه أن يحترم خصوصيّته، وعاداته، وعقيدته.



ربط بمنهج مدرسي

هنا جهد مطلوب من المرشد أن يقوم به، جهد محوره «التّجسير» بين ما يتلقاه الطالب في مدرسته عبر الموادّ الدراسيّة على تنوّعها، مع القيمة محلّ الغرس، وفيما يلي نماذج للاقتداء:

مادّة التربية الإسلاميّة:

فلا اقسم بمواقع النجوم:

«يقول -سبحانه-: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠]. ويقول العلم الحديث: إنّ هناك قانوناً مطلقاً صادقاً شاملاً لكلّ جرم من أجرام الكون، يجبر كلّ الأجرام والأفلاك أن تحترم مواقعها التي حدّدت لها؛ فالشمس لا يمكن أن تدرك القمر، أي لن تستطيع أن تزيد في قدرتها الذاتيّة على الدّوران بسرعة أكثر ممّا حدّد لها، ولن تستطيع أن توسّع من دائرة فلکها بحيث يصطدم بفلک القمر أو الأرض؛ لأنّ القدرة الإلهيّة حدّدت لكلّ جرم سماويّ سرعته بقدر؛ فإذا دار الجسم حول نفسه بسرعة فائقة فلا بدّ أن يكون

نصف قطر الدائرة التي يدور فيها صغيراً، وكذلك لو دار حول نفسه بمعدّل نصف قطر الدائرة السّابق، وكلّ شيء في الفضاء يسبّح كما نصّت الآية». (الموقع الرّسمي للدّكتور علي الصّلابي).

وقد عبّر القرآن الكريم عن هذا الجريان بالسّباحة في الأفلاك، أي كلّ من الكواكب والكويكبات والنّجوم والمذنبات له فلك خاصّ به يسبح فيه، وبما أنّ لكلّ منها فلكه الخاصّ، الذي لا يتداخل مع فلك غيره، فإنّ أحدها لن يدرك الآخر فيصطدم به ممّا يحدث خللاً في نظام الكون فيؤثّر سلباً على الحياة على الأرض. (موقع إعجاز القرآن والسّنة).

فلا ينبغي لأحد أن يتعدّى على حقوق غيره ولا على خصوصيّته، وينبغي أن يدرك حدّه ومساره وفق ما أمر الله به، ولا يتعدّى إلى ما نهى الله عنه وحرّمه، ويتجاوز على غيره بالظلم وعدم إعطاء الحقوق، وبسوء الأخلاق من غيبة ونميمة وتنازع وشتّم، وغير ذلك، وإنّما يحترم كلّ ذي حقّ حقّه فلا يتجاوز.



مادّة الفيزياء

قوّة: السّحب، والدّفع:

قال -تعالى-: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٣٤) وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ فصلت [٣٤، ٣٥].



قوّة الدّفع:

هي أحد أنواع القوّة المؤثّرة في الجسم؛ بحيث تغيّر من الحالة الحركيّة للجسم من (السّكون أو الحركة) وهي تشير عند دفع الأجسام باتجاه حركتها، فيكون الجسم مبتعدًا عن مؤثّر القوّة.

وتعتبر القوة كمية متجهة يعبر عنها عددياً نحو اتجاه معين.

صورة المعادلة الفيزيائية:

مقدار الدّفع = القوة $\times$ الزمن.

الشّاهد:

الإنسان يقابل الإساءة من الآخرين، ويدفعها بالتّعامل الحسن «ادفع بالتي هي أحسن».

مادة الرياضيات:

التفاضل والتكامل:

يهتم التفاضل والتكامل كثيراً بالمشتقات والتكاملات والنّهيات وحساب مساحة الأجسام المختلفة ومُحيطها، وهنالك محوران رئيسان فيهما (حساب التفاضل وحساب التكامل).

- مجال الفيزياء: يستخدم التفاضل والتكامل في حسابات الكهرباء وتعريف مفاهيمها، والحركة، والصّوتيات، وعلم الفلك، والضوء، وغيرها من التطبيقات.
- مجال الكيمياء: يستخدم علم التفاضل والتكامل في التنبؤ بمعدلات التفاعل والانحلال الإشعاعي.
- مجال الأحياء: يستخدم هذا العلم لحساب معدلات المواليد والوفيات.
- مجال الاقتصاد: يستخدم التفاضل والتكامل في حساب التكلفة والإيرادات، وفي حساب الأرباح الدّنيا والعُليا.
- مجال الهندسة: بُنيت الهندسة التحليلية على مفاهيم التفاضل والتكامل.

الشَّاهد: المفاضلة بين النَّاسِ إِنَّمَا هي بالتَّقوى والصَّلاح:
مثل الأفراد يعيشون في مجتمع، كلُّ فرد يكمل عمل الآخر.
وهنا يكون التَّكامل بين أفراد المجتمع.

مادّة اللغة العربيّة

اسم التّفضيل في اللّغة العربيّة:

اسم يدلّ على أنّ شيئين اشتركا في أمر واحد، إلّا أنّ أحدهما زاد على الآخر في هذا الأمر، ويكون على وزن «أفعل».
مثال: خيرُ النَّاسِ أنْفَعُهُم للنّاسِ.

خير: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، وهو
اسم تفضيل على غير قياس إذ الأصل فيه: أخير.

النّاس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظّاهرة على آخره.

أنفعهم: خبر مرفوع، وهو اسم تفضيل مضاف إلى معرفة (هم)، وهو ضمير
منفصل مبنيّ في محل جر مضاف إليه.

للنّاس: جار ومجرور متعلّق بـ(أنفع).

دروس حياتية من حياة الفيل

احترام الكبير واحترام قوانين المجموعة:

الفيل أضخم الحيوانات الثديية البرية، ويعيش حياة اجتماعية معقدة ومنظمة لأقصى الحدود، ويعيش في شكل قطعان، وكلّ قطع يحوي على ١٠ أفراد تقريباً، وهناك قطعان للإناث وأخرى للذكور، ولعلّ قطعان الإناث هي الأكثر ترابطاً، وتتحدّد مكانة كلّ فرد طبقاً لعمره، وخبرته، وحجمه، ولن تحظى أية أنثى في الجماعة بمنصب القائدة حتّى وفاة الأمّ القائدة، فبعد وفاتها تُختار أكثر الإناث خبرة وعمرًا لتصبح هي القائدة، ويصبح دورها الحفاظ على العائلة بأكملها في موسم الجفاف، وإناث الجماعة الواحدة متعلّقة ببعضها وبصغارها إلى حدّ كبير.

يسمّى صغير الفيل «الدغفل»، وعند ولادته -وفي السنوات الأولى من عمره- يكون مصاباً بالعمى، ويكون وزنه عند الولادة ١٠٠ كيلو جراماً تقريباً، ولا يستطيع استخدام خرطوميه في الشرب أو نقل أيّ شيء إلّا بعد عام من مولده على الأقلّ، وقد يصل الأمر إلى سنتين، ويلزم أمّه في سنواته الأولى، ويحاول التعلّم من الرّاشدين في جماعته أثناء التّرحال؛ وذلك من خلال ملاحظة أفعالهم والتعلّم منها؛ وهذا ما يجعلها تتغلّب على ضعف قواها العقلية؛ فصغار الفيلة لا يعمل إلّا جزء صغير من مخّها؛ فتعوّض ذلك بالتعلّم ممّن حولها، وتصبح ملازمة لأمّها حتّى تستطيع البقاء.

وأهمّ ما تتعلّمه هي عادات الجماعة، بداية من احترام من يكبرها سنّاً وخاصة الأمّ القائدة؛ فهي التي تضع لهم خطّة حياتهم وتحدّد وقت النّوم والاستيقاظ، وأين تسير الجماعة يومياً ووقت توقّفهم عن الأكل. وقد لاحظ باحثون أنّ نسبة الوفيات بين



الدّغافل لأمّهات تحت العشرين عامًا كانت أقلّ بثمانِي مرّات عند وجود الجدّات في عائلة الفيلة مقارنة مع الدّغافل التي عاشت دون جدّاتها؛ وهو ما يجعل وجود الجدّات في عائلة الفيلة مهمًّا في زيادة فرص نجاة الصّغار وتقليل المدّة الفاصلة بين حملين.

يصل متوسّط عمر الفيلة من ٦٠ إلى ٨٠ عامًا، وعند إحساسها بالإنهاك أو بقرب موتها تذهب إلى أماكن المياه حتّى تموت هناك، ويتكوّن ما يعرف بمقبرة جماعيّة للأفيال، وإذا توفيّ أحد أفراد القطيع فجأة تقوم الأفراد الأخرى بحفر قبر ضحل ويدفنونه فيه، ويظلّ أقرب فرد له بجواره ويظهر عليه علامات الحزن والاكْتئاب، وإذا مات الفيل وهو واقف يظلّ واقفًا لساعات ثمّ يسقط.

تستطيع الفيلة التّعرّف على عظام موتاه وتأمّلها، وهي عاطفيّة جدًّا؛ إذ تصاب بالتوتر إذا ما رأت عظام موتاه.

احترام القوانين درس من حياة الغربان

تتصرّف الغربان حسب قوانين الجماعة، ويحاسب الخارج على قوانينها بنصب المحاكم في أرض فضاء واسعة أو في الحقول الزراعية، ويأتي الغراب المتهّم تحت حراسة مشدّدة منكسًا الرأس، خافض الجناحين وممسكًا عن النّعيق؛ اعترافًا بذنبه في مشهد مهيب، ويصدر بعد ذلك عليه الحكم حسب ذنبه، وتتنوّع العقوبات من نتف الريش إلى الإعدام.



مادّة العلوم

صدى الصّوت:

إنّ الصّدى هو الانعكاس بشكل عام، إلّا أنّه من المتعارف عليه أنّ الصّدى مرتبط بشكل وطيد بالصّوت، فيعتبر انعكاسًا للصّوت، وهو عبارة عن وصول الصّوت إلى أذن المستمع بعد إصدار الصّوت مباشرة، كذلك الصّوت المرتدّ من أسفل

البئر، أو داخل مبنى فارغ، أو عبر جدران الغرفة. وقد ثبت علمياً أنّ ظاهرة الصّدى ترتبط بارتداد الموجة الصّوتية المصطدمة بسطح صلب ممّا يؤدي إلى ارتدادها وعودتها إلى النقطة التي انطلقت منها، وتُقدّر المدّة الفاصلة ما بين انطلاق الصّوت الأصليّ وانعكاسه (صداه) بـ ١, ٠ ثانية، ومن الجدير ذكره أنّ الصّوت والضوء يتماثلان بالسلوك؛ ويمكن إثبات ذلك بإسقاط ضوء على مرآة بزاوية معيّنة فنلاحظ أنّها تعكسه بنفس مقدار الزاوية الصّادر عنها، إلّا أنّ الفرق بين الضوء والصّوت يكمن في السرعة؛ إذ يمكن للضوء أن ينتشر بسرعة كبيرة جدّاً تصل إلى ٣٠٠ ألف كيلو متراً في الثانية؛ وكذلك الاحترام ينعكس عندما يصل إلى غيرك؛ فإذا أردت أن تُحترم، احترم غيرك. وكذلك إن تحدثت بنبرة عالية أو غاضبة يرتدّ وينعكس إليك الآخر بحديثه معك بنبرة عالية وغاضبة، فاحرص على أن يصدر منك ما تحبّ من القول والفعل، فهو ينعكس إليك كما ينعكس الصّدى.

الطفو والغرق وقاعدة أرخميدس:

تنصّ قاعدة أرخميدس على «أنّ مقدار قوّة الطّفو المؤثّرة على جسم مغمور جزئياً أو كلياً في سائل، تساوي وزن السائل الذي يزيحه الجسم عند غمره». وبالصيغة الرياضيّة:

$$\text{قوّة الطّفو} = \text{كثافة السائل} \times \text{تسارع الجاذبيّة الأرضيّة} \times \text{حجم الجسم المغمور}$$

وتطبيقاً لذلك، كان تصميم السّفن التي تطفو على سطح الماء وهي مصنوعة من الفولاذ في حين يغوص مسمار؛ وذلك أنّ السّفينة تحوي تجويفاً كبيراً، ولذلك يكبر الحجم وتقلّ الكثافة، وتكون هذه الكثافة أقلّ من كثافة الماء، وتطبيقاً لقاعدة

أرخميدس فإنّها تطفو فوق سطح الماء، في حين تبقى كثافة المسمار أكبر من كثافة الماء فيغرق.

وكذلك الإنسان في مسار حياته، لا بدّ أن يتّسع تجويف صدره بالتّسامح والاحترام؛ ليقبّل من كثافة المشاحنات والاختلافات؛ فتسير مركبة الإنسان في بحر الحياة بسلام؛ فالاحترام يطرد من الخلافات والشّحنات السّالبة ما يحفظ لك الطّفو والمسير، وحسب قاعدة أرخميدس «أنّ مقدار قوّة الطّفو المؤثّرة على جسم مغمور جزئيّاً أو كليّاً في سائل، تساوي وزن السّائل الذي يزيحه الجسم عند غمره». فكلّما كنت كبيراً، تحتاج إلى إزاحة وتسامح أكبر.

إنّ الإنسان الذي لا يطبّق الاحترام مع الآخرين يجعل الحياة مستحيّلة وغير آمنة؛ من أيّ خلاف بسيط، كما يغوص المسمار رغم خفّة وزنه وتطفو السّفينة على ثقل وزنها.

تعاقب الليل والنّهار

هل تعلم كيف يحدث تعاقب الليل والنّهار؟

يعود سبب تعاقب الليل والنّهار إلى دوران الأرض حول محورها، وليس إلى دورانها حول الشّمس، ويتمّ تحديد اليوم الواحد من خلال تحديد الوقت الذي تستغرقه الأرض للدّوران دورةً كاملةً حول محورها، ويتضمّن هذا الوقت الليل والنّهار. ويشار إلى أنّ الأرض تدور دورةً كاملةً حول الشّمس خلال ٣٦٥ يوماً، وتدور حول محورها دورةً كاملةً كلّ ٢٤ ساعة.



تدور الأرض حول محورها بشكل مستمر؛ لذلك يُوجد خطّ يفصل بين الليل والنّهار، حيث تُشرق الشّمس على نصف الكرة الأرضيّة بالنّهار؛ فيكون هذا الجانب أكثر دفئًا وإشراقًا، أمّا الجانب الآخر البعيد عن الشّمس فيكون أكثر برودةً وظلامًا. ويجدر بالذّكر أنّ الأرض تمتلك نوعين من الحركة، هما:

الدّوران المحوريّ:

يُستخدم مُصطلح الدّوران المحوريّ للإشارة إلى الحركة حول المحور؛ إذ تدور الأرض حول محورها الذي يميل بزاوية قيمتها $23,5^\circ$ ، ويُؤدّي ذلك إلى ميل نصفي الكرة الأرضيّة الشّماليّ والجنوبيّ في اتّجاه بعيد أو قريب إلى الشّمس. ويُشار إلى أنّ الأرض تُقسم إلى نصف مضيء ونصف مظلم؛ بسبب دورانها ممّا يُؤدّي إلى تشكّل الليل والنّهار.

الدوران المداري:

يُعبّر عن هذا الدوران بأنه تحرك جسم حول الآخر؛ إذ تدور الأرض من الغرب إلى الشرق؛ أي عكس اتجاه عقارب الساعة، فتكمل دورة كاملة حول الشمس في عام واحد، في سرعة دورانية تساوي ٣٠ كم/ث.

قال -تعالى-: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠].

أرأيت أنّ في دوران الأرض حول الشمس احترامًا لنظام الكون؟! هل أدركت كيف أنّ ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾؛ فالشمس لا يصلح لها إدراك القمر، فيذهب ضوءها بضوئه، فتكون الأوقات كلّها نهارًا لا ليل فيها. ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾: ولا الليل بفائت النهار حتّى تذهب ظلمته بضياءه، فتكون الأوقات كلّها ليلاً.

ولكلّ من (الشمس والقمر) حدّ وعلم لا يعدوه، ولا يقصر دونه؛ إذا جاء سلطان هذا، ذهب سلطان هذا، وإذا جاء سلطان هذا، ذهب سلطان هذا.

فلا يصحّ ولا يتأتّى ليل أن يسبق النهار، فلا يزاحمه في محلّه أو وقته، وإنّما كلّ واحد من الشمس والقمر، والليل والنهار يسير في هذا الكون وفق نظام بديع بقدرة الله -تعالى- له؛ بحيث لا يسبق غيره، أو يزاحمه في سيره.

الأجرام في الكون تحترم النظام وتنضبط وفق قواعده التي أرادها الله لها

إذ ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ فصلت [١١]، فما بالك أنت؟!

احترم... تحترم



الدوافع السلوكية

ثمة ما يدفع الإنسان لامتثال لسلوك ما؛ وهذا القسم معنيٌّ ببيان ما للدافع المتمحور حول القيمة من دورٍ في امتثال الطالب للقيمة، عبر ممارسة عملية وسلوك.

ثمة دافعين في سلوك الإنسان المسلم في التطهر، كي يكون نظيفاً في الظاهر والباطن، في جسده وفي قلبه: الدافع الإيماني الروحي، والدافع الذاتي للحرص على النفس وتحصيل التقدير لها.

النظافة:

من سبل احترام الذات الاهتمام بالنظافة الشخصية؛ وقد يكون هذا بدافع الأنا ودافع المواءمة والفئويّة، وقد يكون بالدافع الروحي؛ إذ حثّ النبي -عليه السلام- على احترام الذات من خلال الطّهارة والنظافة والتّجمل، وإكرام الشّعْر والتّطيّب واستعمال السّواك، وإظهار نعم الله على العبد.

عن الأحوص الجشمي قال: (رأني النبي ﷺ وعليّ أظمارٌ -أي ثياب بالية- فقال:

هل لك من مال؟ قلت: نعم، قال: ومن أي المال؟ قلت: من كلّ ما أتى الله من الإبل والشاء، قال: فلتر نعمته وكرامته عليك؛ فهو - سبحانه - يحبّ ظهور أثر نعمته على عبده). أخرجه أحمد بسند صحيح

وقال ﷺ: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، فقال رجل: إنّ الرجل يحبّ أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنةً، فقال ﷺ: إنّ الله جميل يحبّ الجمال، الكبر بطر الحقّ وغمط الناس). رواه مسلم.

الشكر:

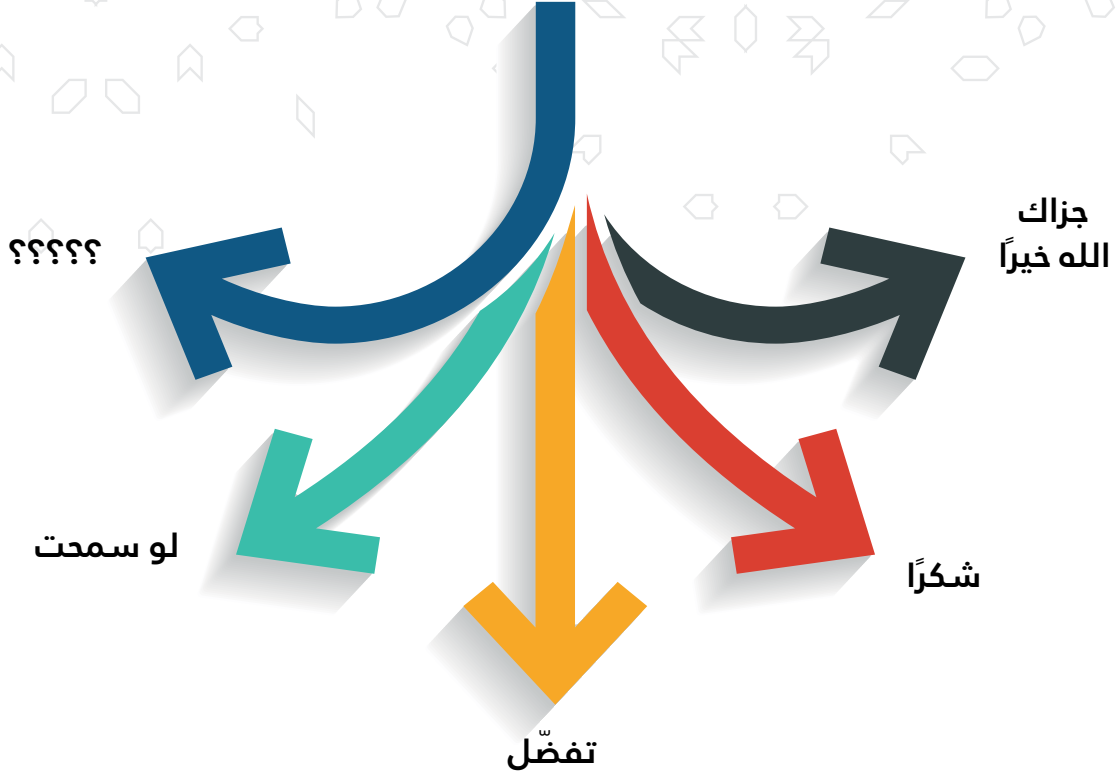
قال - تعالى -: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

الرحمن [٦٠، ٦١].

فمसार الاحترام يتطلب رد الإحسان بالإحسان، ولا يكون ذلك إلا بالشكر. ودافع شكر النعم إيماني بالدرجة الأولى، فالمنعم هو الله تعالى، ويلي ذلك دوافع أخرى، مثل دافع الأنا ودافع الفتوية والموائمة، الدوافع التي يكون مردودها على صورة الذات أمام الآخرين.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ). رواه الترمذي بسند صحيح.

كلمات الاحترام



الإرادة الحرة والمواطنة:

إنّ من أهمّ ما يدفع الإنسان إلى تمثّل الاحترام ذلك الشّعور الدّاخليّ المنطوي على الاعتراف بقيمة شخص أو فكرة أو التزام بأمر إلهيّ؛ وإذا انتفى الشّعور بالقيمة الإيجابيّة نحو شخص أو موضوع انتفى الاحترام الفعليّ له؛ إذ إنّ الشّعور بالقيمة هو جوهر الاحترام وعنصره الأساسيّ وماهيّته.

الاحترام سلوك رضائيّ، ودافعه ذاتيّ نابع عن إرادة حرّة، ولا يفرض كرهاً، ينبع من العقل والقلب، وإذا كان من غيرهما افتقد صدقيّته ولم يعد احتراماً فعليّاً؛ فاحترام

قوانين الدولة - مثلاً - يعني أن الالتزام بها إحساس بأهميتها وقيمتها وضرورتها واقتناع بلزوم التقيّد بها، انطلاقاً من الحسّ الأخلاقيّ ومسؤوليّة المواطنة، أمّا الخضوع لتلك القوانين لمجردّ الخوف من العقاب المترتب عليها فذلك من باب الرضوخ للقانون وليس احترامه، وشتان بين الشّعورين؛ فالخضوع للقانون تجنباً للجزاء، يعني مخالفته، إذا أمنت ذلك الجزاء لأيّ سبب، أما التقيّد بالقانون احتراماً له، فيعني الالتزام به حتّى لو تمّ ضمان عدم التعرّض للعقاب المترتب على مخالفته.

احترام الموت حبّ للحياة!

شاءت حكمة الله - تعالى - أن يجعل الموت ابتلاءً واختباراً كما جعل الحياة امتحاناً، بل ذكر الموت قبل أن يذكر الحياة، قال - تعالى -: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝﴾ [الملك ١، ٢].

الدّفن احترام:

إنّ كيان الإنسان الماديّ والمعنويّ حمى، تحميه الشريعة في حياته وبعد مماته، ومن حقّه الترفّق والتكريم في التعامل مع جثمانه: (إذا كفّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه). (رواه مسلم).

إنّ احترام حرمة الميت وأدميته وإنسانيّته واجب شرعيّ ووَطنيّ وإنسانيّ؛ لذا يجب ستر سوءاته وعيوبه الشخصيّة: (لا تسبوا الأموات؛ فإنهم أفضوا إلى ما قدّموا) (رواه البخاري).

مرّت جنازة على رسول الله ﷺ، فهبّ واقفًا، فقليل له: إنّها جنازة يهوديٍّ، فقال: (أليست نفسيًا). سبق تخريجه

دفن الموتى فرض كفاية على المجتمع المسلم؛ وهذا يعني أنّ المجتمع المسلم بأسره يأثم إن لم يدفن موتاه، ما لم يخرج ذلك عن نطاق علم الناس أو يتجاوز حدود قدرتهم.

وحذر الإسلام من الجرأة على حرمة الإنسان حيًّا أو ميتًا، أو التعرّض لمنع دفنه أو تأخيرهِ؛ فذلك منافٍ لكلِّ القيم الدّينيّة والوطنيّة والأخلاقيّة والإنسانيّة.

في الحروب والكوارث، تصبح عمليّة البحث عن الموتى وجمعهم من الإجراءات الضّروريّة التي يجب الاطّلاع بها؛ لضمان احترام كرامة الإنسان.

بعد أن وضعت الحرب أوزارها في معركة أحد، طلب النّبي ﷺ من أصحابه البحث عن سعد بن الرّبيع ؓ ليتبينوا إن كان من القتلى أم لا يزال على قيد الحياة، وبحث النّبي ﷺ عن جثّة عمّه حمزة ؓ بعد أن انفضّ القتال.

تنصّ الشّريعة الإسلاميّة على أنّ كلّ ميت ينبغي أن يدفن في قبر منفرد، ولكن إذا دعت الحاجة - وعند الضّرورة - يمكن دفن اثنين معًا، أو ثلاثة من الموتى

ينبغي أن يدفن الرّجال والنّساء في قبور منفصلة، ولكن يجوز، إذا اقتضت الضّرورة خلاف ذلك، بوضع حاجز من التّراب بين الموتى.

أرأيت كيف يكون احترام الموت؟! وكل ذلك بدافع إيماني باحترام ما شرعه الله والإلتزام بما أمر.

في غزوة الخندق، لقي نوفل بن عبد الله بن المغيرة مصرعه حين حاول القفز وهو يعتلي صهوة جواده؛ ليقترحم الخندق الذي حفره المسلمون حول المدينة لصدّ هجوم أهل مكة، وعندما عرض أهل مكة مبلغًا من المال مقابل جثة نوفل، أعطاهم النّبيّ جثته ورفض أن يقبل المال.

أرأيت كيف احترم النّبيّ ﷺ كرامة الميت؟!

إعادة رفات الموتى إلى أهاليهم

يلتزم المسلمون بإعادة رفات الموتى من الجنود المسلمين إلى أهاليهم، وعندما تستحيل إعادة رفاتهم من ميدان القتال، يُباح دفنهم في منطقة المعركة، إمّا في قبور فردية أو قبور جماعية، حسب الظرف المتاح.

الدّفن اللائق دون تمييز مجحف

من المنظور الإسلاميّ، يُولد جميع النّاس على الفطرة، وحين يموتون تنتهي أسباب العداء أو العداوة التي كانت موجودة تجاههم قبل موتهم، ويعدّ أنّهم قد انتقلوا إلى حياة أو حالة أخرى أصبحوا فيها بين يدي الله -تعالى- وبات احترامهم من قبيل احترام إنسانيتهم.

دفن قتلى العدو احتراماً لإنسانيّته

إنّ دفن قتلى الجيش المسلم فرض، في حين أنّ دفن قتلى العدو ليس فرضاً، إلّا إذا لم يدفن جيش العدو قتلاه.

فالواجب إزاء الموتى من أعداء المسلمين الذين تركوا في ساحة المعركة، يتمثل في جمعهم ودفنهم؛ لأنّه إن تركت جثثهم ستحلّل أو ستأكلها الوحوش أو الطيور، ممّا يشكّل فعل التّمثيل بالموتى الذي تحرّمه الشّريعة الإسلاميّة.

من بين الوصايا الكثيرة التي قالها النّبي ﷺ بشأن حرمة التّمثيل بالموتى قوله: (لا تَغُلُّوا، ولا تغدروا، ولا تمثّلوا). أخرجه مسلم

الأطراف المبتورة تحترم وتُصان

يجب أن تُدفن أطراف الجسم من الأشخاص الذين لا يزالون على قيد الحياة، كما هو الحال في العمليّات الجراحية، أو عمليّات البتر التي تتمّ في إطار العقوبات الجسديّة المنصوص عليها في الشّريعة الإسلاميّة.

أرأيت كيف تحترم كرامة الإنسان وتُصان، حيّا وميتا؟!



قوافي اللقطات

هذا القسم معنيّ ببيان إن كان في الاستعراض القرآنيّ ما يشير (لقوافي من اللقطات) المتخيّلة دماغياً.

لقطات من تكريم النّساء واحترامهنّ، في القرآن الكريم:

لقطة تصف الصّديقة مريم بنته عمران عليها السّلام:

قال -تعالى-: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي يُؤْفَكُونَ

المائدة [٧٥].

لقد وصفها الله -تبارك وتعالى- بأنّها صديقة، والصّديقة: على وزن فعيلة؛ من صيغ المبالغة في الصّدق بالله -تعالى- فلها منزلة عالية رفيعة من أعلى المقامات، تأتي بعد منزلة النّبوة.

لقطة تصف زوجة فرعون:

في قوله -تعالى-: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ أَبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ التحريم [١١].

كانت زوجة فرعون «آسيا بنت مزاحم»، امرأة تتسم بقلب مليء بالإيمان، ولم تخضع لحكم زوجها، ولم تعبدته كما فعل الكثير من الناس؛ ولذلك عدّها سيّدنا محمد ﷺ واحدة من أعظم نساء الأرض. وقد عاشت آسيا بنت مزاحم في عصر سيّدنا موسى -عليه السّلام- إذ قامت بتبنيّه، وتربيته في قصرها، حتّى دخلت معه في الدّين الإسلاميّ، وآمنت بوجود الله سبحانه وتعالى.

فكرّ في اللّقطات السّابقة، وابحث عن سبب التّكريم والاحترام الذي حظيت به مريم -عليها السّلام- وآسية بنت مزاحم؛ بحيث نالتا هذا الشّرف القرآنيّ؟

لقطات من احترام النفس في القرآن الكريم

عبر نبينا يسوف -عليه السّلام-:

البذرة هي الأساس في الإنبات في الشّجرة؛ فلو لم تكن بذرة لما كانت الشّجرة، وكذلك الاحترام له بذرة ونواة هي احترام النّفس؛ وتطبيق الاحترام منبعه احترام النّفس؛ فلن يحترم والديه إلّا من كان محترمًا لنفسه، ولن يحترم معلّمه إلّا من كان محترمًا لنفسه، ولن يحترم غيره إلّا من كان محترمًا لنفسه.

- احترام النّفس: هو حمل النّفس على فعل كلّ ما يستحسن فعله عند الله -تعالى- -أولًا وعند النّاس ثانيًا.

- احترام النفس: هو ترويض النفس، وتزكيتها وتربيتها على المحامد والمكارم من الأقوال والأفعال، وهو تطهير النفس من كل ما يُعاب من الصفات والأخلاق.
- احترام النفس: هو غيرَةُ الإنسان على مُروءته أن تُخدش وعلى كرامته أن تُهان، وهو خوف الإنسان على سُمعته وسيرته أن يُلَوِّثها مُلوِّث.

في قصّة سيدنا يوسف -عليه السّلام- نرى تجسيداً لاحترام النفس؛ فعندما فسّر للملك رؤياه وأعجب الملك بتفسيره وأراد أن يخرج من السّجن (وكم هي رغبة من سُجِنَ ظُلماً أن يخرج من السّجن وهو يعلم بمعاناة أبيه، الشيخ الكبير-عليه السّلام- بغيا به عنه، وقبل كلّ ذلك يريد أن يخرج ليلبغ رسالة ربّه)، لكنّه لا يريد أن يخرج من السّجن لأنّه فسّر الرؤيا، لا يودّ أن يخرج من السّجن لأنّه حذّر وبشّر، لا يودّ أن يخرج من السّجن بعفو ملكي. ولو كان قد خرج بهذه الأسباب لظلّ الناس يعيرونه بذنب لم يفعله. هو يودّ أن يصون كرامته، هو يودّ أن ينتصر لمروءته، هو يودّ أن يخرج من السّجن وساحته بريئة من تهمة الخيانة التي اتّهم بها ظلماً؛ لهذا اشترط يوسف على الملك قبل أن يخرج من السّجن أن يعيد المحاكمة، واشترط على الملك أن يعيد استجواب الشّهود. قال تعالى:- ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِسُ بِيهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاودْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الَّذِي حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخٰنِثِينَ ﴿٥٢﴾﴾ يوسف [٥٠-٥٢].

يوسف نبيّ الله - بهذا الشرط الذي اشترطه على الملك قبل الخروج من السجن -
أسّس لاحترام النفس، وصيانة الكرامة، والحفاظ على المروءة.

ولمّا كان يوسف محترماً لنفسه، كان من المتاح لديه أن يحترم الرجل الذي
أحسن مثواه، قال -تعالى-: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ يوسف [٢٣].

و لمّا كان يوسف محترماً لنفسه، كان من المتاح لديه أن يحسن إلى من أساء
إليه، قال -تعالى-: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا
قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا
قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِصُونَ
﴿٤٩﴾﴾ يوسف [٤٧-٤٩].

ولمّا كان يوسف محترماً لنفسه، كان من المتاح لديه أن يحسن إلى إخوته، قال
-تعالى-: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَيْكُمُ إِلَّا تَرَوْنَ أَنِّي
أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾﴾ يوسف [٥٩].

ولمّا كان يوسف محترماً لنفسه، كان من المتاح لديه أن يحسن إلى إخوته، قال -تعالى-:
﴿قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾ يوسف [٩٢].

ولمّا كان يوسف محترماً لنفسه، كان من المتاح لديه أن يحسن إلى أبويه، قال
-تعالى-: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ عَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَاهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ
عَامِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ يوسف [٩٩].

إنّ احترام الإنسان لنفسه، ورعايته لمروءته، وصيانتة لكرامته، هو الأصل والبذرة
التي تنبت احترام الآخرين.

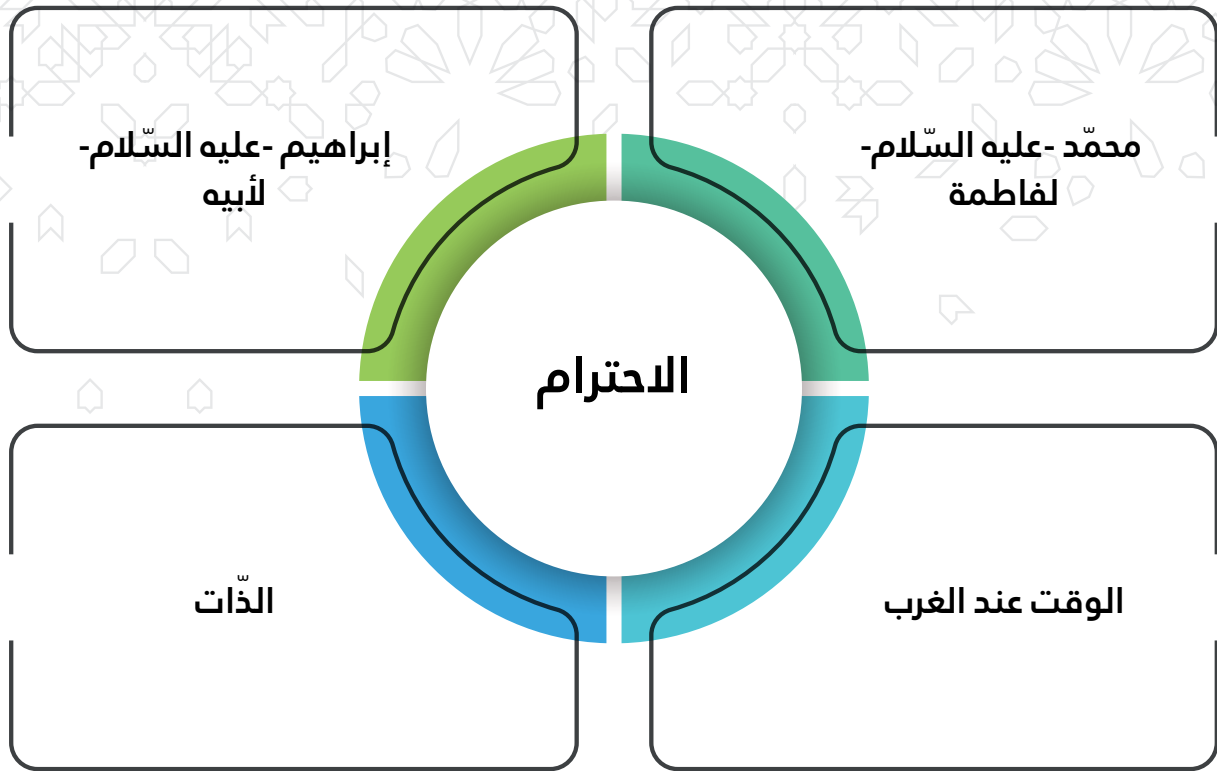


سلام العلاقات

تمرين يعمد إليه المشرف، تعتمد الفكرة فيه على أساس ما علق في ذهن الطالب من: صور، ومشاهد، وتاريخ، سواء محلي أو عبر ترحال محيط؛ لتقريب صورة قابلة للمس والتذوق والشمّ والمعاينة للقيمة، عن طريق عمليّات من الفرز والتصنيف.

لعلّنا نتذكّر مع الاحترام:

- ١ - سيّدنا إبراهيم مع أبيه.
- ٢ - رسولنا محمّد ﷺ مع ابنته فاطمة.
- ٣ - الغرب في احترامهم للوقت.
- ٤ - وماذا بعد؟



سلام كلمة:

- الاستماع: حتّى يتحقّق الاحترام بين الأشخاص لابدّ من وجود الاستماع بينهم.
- التسامح: خلق يلزم الاحترام وتقبّل الآخر.
- الكلمة الطيّبة: تعدّ الكلمة الطيّبة والألفاظ المهذّبة تعبيراً عن الاحترام.
- الاهتمام: الاحترام يعني الاهتمام بمشاعر الآخر وشخصيّة.
- التّقبّل: الاحترام يعني التّقبّل للآخر، مهما اختلفت وجهات النّظر.
- الكرامة: يرتبط الاحترام ارتباطاً وثيقاً، بوجود قيم الكرامة الإنسانيّة التي تقود إلى التّماسك الاجتماعيّ.



- التقدير: الاحترام هو تقدير الإنسان للآخر، بغضّ النظر عن لونه أو نسبه أو ثقافته؛ ويرجع التقدير لصفته الإنسانية.

تحدّث عن العلاقات التي تربط بين قيمة الاحترام، وكلّ ممّا يلي:



أمثلة:

- يُساهم التّواصل - بطريقة واضحة- مع الآخرين في احترام حرّيتهم، وفهم الحدود التي يجب الالتزام بها؛ ومن ثمّ يُفضّل الانتباه إلى استجابة الآخرين أثناء الحوار؛ وذلك لمعرفة مدى ارتياحهم وتقبّلهم.
- يُؤدّي الاستماع إلى الآخرين والإنصات إليهم وعدم مقاطعتهم إلى احترامهم؛ فالتّفكير أثناء الحوار يؤدّي إلى فهم الآخرين جيّدًا.
- ممارسة التّوقّف الصّامت طريقة مميّزة للتّعبير عن احترامك للمتحدّث الذي أمامك؛ إذ يتطلّب منك الانتظار حتّى انتهاء الآخر من الحديث، وعليك التقاط النّفس، والتّوقّف قبل إبداء أيّة استجابة أو ردّة فعل لحديثه معك.



تنجيم المعلومة

القصد من عملية التنجيم: هو تأمين المعلومة القيّمة في دماغ الطالب، عبر مدّ زمنيّ لا يعتمد على موقف واحد يقيم. وتنجيم المعلومة القيّمة يتمّ عبر أساليب عديدة، منها: الصّورة، أو التّمرين، أو المسابقة، أو التّكليف بقراءة، أو استعراض مشهد فيديو،... وهكذا لمدى زمنيّ مدّته عام على الأقلّ، ليستمرّ بعد ذلك لأعوام.

من مظاهر الاحترام:

قال -تعالى-: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ طه [١٢].

تتمثّل رعاية الأدب بتعظيمه واحترامه لتجلّي الحقّ فيه، كما يراعى أدب القيام عند الملوك.

وقد أمر أن يخلع نعليه؛ لأنّه قد وضع قدمه في أرض مقدّسة، ويجب أن يخطو في الأرض بمنتهى الخضوع والتّواضع. وما هذا إلّا من تعظيم شعائر الله المكانيّة.

إنَّ تعظيم المساجد ليس شعور فحسب، بل إنَّ من تعظيم المساجد احترامها،
وعدم العبث بها، وتطهيرها وتنظيفها.



وينبغي على من يرتاد المسجد أن يتهيأ لها، ويتطهّر، ويتطيّب، ويتزيّن، ويتجملّ،
ويتخذ كلّ زينة، ولسان حاله امتثال الأمر: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ
مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

ميادين الاحترام:

- اذكر مجالات الاحترام أو ميادينه، من خلال الآيات، والأحاديث النبوية:
١. قول سيّدنا إبراهيم -عليه السلام- لوالده: ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [٤٧] مريم [٤٧].
هذا يصنّف في باب احترام الولد للوالد.

٢. قول ذي القرنين: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ الكهف [٨٨].

هذا يصنّف في باب احترام أهل الإيمان والعمل الصّالح.

٣. قول الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ﴾ الحجرات [١١].
هذه دعوة لاحترام مشاعر الناس.

٤. قول الله -تعالى-: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ الحجرات [٢١].
هذه دعوة لاحترام خصوصيات الناس.

٥. قول الله -تعالى-: ﴿وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ الحشر [٧].

هذه دعوة إلى الاحترام الكامل لكلّ ما جاء به رسول الله من قرآن وسنة.

٦. قال أنس بن مالك: (خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَفَّ قَطُّ). متفق عليه،
هذا يصنّف في باب احترام الضّعفاء.

٧. ومَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَامَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّهُ يَهُودِيٌّ»، فَقَالَ ﷺ: (أَلَيْسَتْ نَفْسًا؟) سبق تخريجه
هذا يصنّف في باب احترام النفس البشرية.

٨. قول النبي ﷺ: (أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ).
هذه دعوة عامة؛ لاحترام الكبار سنًا وعلمًا وقدرًا.

٩. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليُكرم ضيفه). [متفق عليه]. (احترام الضيف)

١٠. قال رسول الله ﷺ: (إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به).
أخرجه مسلم، وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-: (نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل
أخاه من مقعده ويجلس فيه) (صحيح البخاري). (احترام المجالس).

١١. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس؛ من أجل أن ذلك يحزنه). (أخرجه البخاري)
(احترام شعور الآخرين).

١٢. عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: (ليس أحد من أمتي
يعول ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهنّ إلا كنّ له سترًا من النار). أخرجه
الطبراني بسند صحيح (احترام البنات والقيام بحقهن).

١٣. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (استوصوا بالنساء؛ فإن المرأة خلقت
من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه؛ فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته
لم يزل أعوج؛ فاستوصوا بالنساء). رواه البخاري (احترام النساء والاعتناء بهن).

١٤. عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه (أن رسول الله ﷺ أتى بشارب فشرب منه وعن
يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال
الغلام: لا والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبك منك أحدًا، قال: فتلّه رسول الله
ﷺ في يده). متفق عليه (احترام الصغير وعدم حرمانه من حقوقه)

١٥. وعند البخاري ومسلم عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: (لا
يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه). (احترام الإنسان بشكل عام).

١٦. قال الله - تعالى -: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [٩٦]. وقال - تعالى -: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [٦٧]. وقال - تعالى -: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ البقرة [١٢٦].

١٧. عن عبيد الله بن مُحَصِّنِ الخطمي - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا). (رواه الترمذي بسند حسن) (احترام أمن المجتمع وعدم الإخلال به).

١٨. ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر [٩]. (احترام العلم والعلماء).

١٩. عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد -أي: تنظفه- ففقدوها رسول الله ﷺ فسأل عنها، فقالوا: ماتت، قال: أفلا كنتم آذنتموني؟ قال: فكانت منهم صغروا أمرها، فقال: دلوني على قبرها فدلّوه، فصلى عليها عند قبرها) متفق عليه، وهو تدريب عملي من الرسول ﷺ لصحابته على احترام الآخرين مهما صغرت مكانتهم، خاصة أنها كانت تقوم بعمل صالح وهو تنظيف المسجد، وهو بيت الله، ومكان اجتماع المسلمين، ولم تذكر لنا الكتب عن تلك المرأة شيئاً، وكلّ ما نعرفه أنها كانت تنظف المسجد فقط، لكننا نعرف أنها ماتت وأن الله راض عنها، ورسوله. (احترام العمال).

حفظ النّسب في الإسلام احترام للفطرة

ما المقصود بحفظ النّسب؟

حِفظ النّسب أو ما يُسمّى بـ(حفظ النّسل)، يُقصد به: التّوالد، والتّناسل الشرعيّ، عن طريق العلاقة الزوجيّة الشرعيّة بين الذّكر والأنثى - التي تكون بعيدة عن العلاقات المحرّمة - لتحقيق غاية إعمار الكون.

إنّ التّهاون بحفظ النّسل، يؤدّي إلى اختلاط الأنساب، وانتهاك الأعراض، وانتشار الرّذيلة والفساد.

ولقد تفاقمت الأزمة الأخلاقيّة التي تعاني منها البشريّة في العصر الحديث، وطغى التّهاون في المجتمعات الغربيّة، في كلّ ما يتّصل بمسألة الأسرة بشكل عام، بدءاً بالعلاقات المحرّمة بين الرّجل والمرأة، ووصولاً إلى ما يترتّب على ذلك من ضياع الأنساب وفساد الأخلاق.

وقد وصل تجاوز الحدود والحواجز الدّينيّة والأخلاقيّة في الغرب، أن جعلوا للمثليّين حقوقاً ومحاكم خاصّة، وفي هذا إشارة خطيرة لانتكاس البشريّة عن الفطرة التي فطر الله عليها بني آدم.

إنّ حفظ النّسل من مقاصد الشّريعة الإسلاميّة، بل من الضّروريّات الخمس التي دعت إليها جميع الرّسالات السّماويّة.

أمّا حفظ النّسل من جانب التّرك، فمن صوره تحريم الزّنا، ومن صُور مراعاة الشّريعة لضرورة حِفظ النّسب: وجوب الحجاب، والنّهي عن بعض السّلوكيّات،

مثل: تحريم نكاح المتعة، وكره الطلاق.

وقد وضعت العديد من التشريعات الإسلامية الوقائية لحفظ النسل؛ وذلك احتراماً للفطرة البشرية السوية، ومن هذه التشريعات:

التَّغْيِيبُ فِي الزَّوْاجِ (تَشْرِيعُ النِّكَاحِ) احْتِرَامٌ لِلْفِطْرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ:

ليس في الإسلام حرمان؛ فما من شهوة أودعها الله -تعالى- في كيان الإنسان إلا جعل لها قناة نظيفة تسري خلالها لإشباعها، قال -تعالى-: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ۝٣﴾ النساء [٣].

إن تشريع الزواج في الإسلام وترغيب الشباب على الإقبال عليه؛ يهدف إلى تحصينهم من الوقوع فيما لا يرضي الله، ووقايتهم من سيل الشهوة الجارف الذي تبثه وسائل الإعلام المختلفة.

قال -تعالى-: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ۝٣١﴾ النور [٣٠، ٣١].

ورغب النبي ﷺ الشباب من أمته على الزواج، بقوله: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ). (صحيح البخاري).

التَّربُّغِب في تكثير النّسل:

ركّز الإسلام على التَّربُّغِب في اختيار الزّوجة الصّالحة، الخلقة الودودة؛ ليعمّ جوّ من الألفة والسّكينة بين الزّوجين، وحبّ أن تكون ودوداً ولوداً؛ وذلك بوصفه تشريعاً وقائياً لحفظ نسل أمة محمّد ﷺ وتكثيرها، فقد ورد في الحديث الشّريف، أنّه ﷺ قال: (تزوّجوا الولود الودود؛ فإنّي مكاثر بكم الأمم). (أخرجه أبو داود بسند صحيح). وإنّ إيجاب نفقة المولود على الوالد وهو في بطن أمّه، وتأمين نفقة إرضاعه، وحضّانته، إجراءات تساهم في حفظ النّسل واحترام الفطرة السّليمة.

التّحذير من العزوف عن الزّواج:

ليس في الإسلام رهبانيّة؛ فقد أخرج النّبي ﷺ من يرغب عن سنّته في الزّواج عن نسبته له، ففي الحديث الشّريف: قال رسول الله ﷺ: (والله إنّني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنّي أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوّج النساء؛ فمن رغب عن سنّتي فليس منّي). (صحيح البخاري).

من صور ومظاهر توقير النّبي ﷺ:

- تعظيم رسالته ﷺ والاعتراف بأنّه هُدى للعالمين؛ فاتّباعه هداية ونور، أمّا طاعته فرحمة، ومحبّته قُرْبَة.
- من توقير النّبي ﷺ وإجلاله ألاّ يُعارض قول رسول الله ﷺ بقول أيّ أحد مهما كان من النّاس؛ فتوقير رسول الله ﷺ أجلّ وأعظم لنا؛ لأنّ الله -تعالى- أنقذنا به

- من النار في الآخرة، وعَصَمَ به لَنَا أرواحنا وأبداننا وأعراضنا وأموالنا وهدانا به.
- من علامات صِدْقِ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ تَوْقِيرُهُ وَتَصَدِيقُهُ وَنُصْرَةُ سُنَّتِهِ وَالِدَفَاعُ عَنْ شَرِيعَتِهِ، وَنَصْرُ دِينِ الْإِسْلَامِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَالتَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِ الرَّسُولِ ﷺ فِي الْجُودِ وَالْإِيثَارِ، وَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَالتَّوَاضُعِ.
- من محبته حب من أحب النبي ﷺ من آل بيته وصحابته من المهاجرين والأنصار، وعداوة من عاداهم، وبُغْضُ مَنْ أَبْغَضَهُمْ وَسَبَّهُمْ.
- توقيره في زوجاته -رضي الله عنهن- أجمعين؛ إذ يجب على المسلمين في كل زمان ومكان أن يحفظوا لهن حقهن في الحرمة والتوقير، والإكرام والإعظام، والمكانة التي جعل الله -تعالى- لهن؛ فهن اللاتي ارتضاهن الله -عز وجل- أن يكن زوجات لنبيه ﷺ وأمّهات للمؤمنين، قال الله -تعالى-: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦].
- من مظاهر توقيره ﷺ ألا نذكر اسمه مجرداً بلا صلاة ولا سلام؛ إذ يجب احترام اسمه عند ذكره، فلا يذكره الذّاكر إلاّ بالفاظ التّوقير والاحترام، والصّلاة والتّسليم، كما قال -تعالى-: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣].
- اللهم صلّ وسلّم على سيّدنا محمّد تسليمًا كثيرًا.
- من مظاهر توقيره ﷺ احترام صحابته الكرام -رضي الله عنهم- وعدم الذمّ فيهم أو الانتقاص.

إذا تمكّن توقير النبي ﷺ من قلب المؤمن، أثمر ذلك التّوقير أعمالاً صالحة تظهر على الجوارح والأركان؛ لهذا نحرص على تعلّم هديه، والتّفقّه في سنّته، والسّعي إلى نشرها بين الخلائق.

مفهوم الاحترام يعزّز الوقار لله:

عدم احترام أجناس الناس يعني عدم تقدير ما خلق الله.



في الاختلاف احترام:

النّاس في نظر الإسلام سواسية كأسنان المشط، ويهيئ الإسلام لهم جميعا الحق في العيش والكرامة دون استثناء أو تمييز، قال -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء ٧٠].

والاختلاف بين النّاس - من حيث اللون والجنس واللغة- إنّما هو آية من آيات الله -تعالى- كما قال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوِلْدَانِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الروم ٢٢].

والاختلاف بين النّاس، ليس مدعاة للتّنافر، بل هو سبب للتّعارف والتّعاقد

والتعاون على الخير والبرِّ والتقوى، قال -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات ١٣].

وقد أوجب الإسلام على المسلمين أن يُراعوا الكرامة الإنسانية التي وهبها الله -تعالى- للإنسان فضلاً منه ورحمة، ولم يفرِّق فيها بين المسلم وغير المسلم؛ فالناس كلهم أبناء أب واحد وأم واحدة، قال رسول الله ﷺ في خطبته - في حجة الوداع -: (يا أيُّها الناس، ألا إنَّ ربَّكم واحد، وإنَّ أباكم واحد، ألا لا فضلَ لعربيٍّ على عجميٍّ، ولا لعجميٍّ على عربيٍّ، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر، إلَّا بالتَّقوى).

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح

إنَّ الإنسان مُكرَّم، بصرف النَّظر عن أصله وفصله، أو دينه وعقيدته، أو مركزه وقيِّمته في المجتمع؛ فقد خلقه الله مكرِّماً، ولا يملك أحد أن يجردَّه من كرامته التي جبل عليها، وجُعِلت من فطرته وطبيعته.

الكرامة البشريَّة حقٌّ يتمتَّع به الجميع دون استثناء:

حثَّ الإسلام على احترام الكرامة الإنسانية وصونها وحفظها، وأمر بالمحافظة على كرامة غير المسلمين ومراعاة مشاعرهم، ونهى عن جرح عواطفهم؛ إذ قال -تعالى-: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾

العنكبوت [٤٦].

ونهى الإسلام عن النّيل من الآلهة التي يعبدّها المشركون من الوثنيين والبوذيين؛
 لما قد يؤدي ذلك لسبّ الله وعدم تعظيمه من قبلهم، قال - تعالى -: ﴿وَلَا تَسُبُّوا
 الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ
 عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾ الأنعام [١٠٨].

للمزيد: طالع كتاب «التجسير صناعة للتعايش»





المفهوم

(المفهوم): هو إدراك دائرة التشابه التي تمضي وفق قاعدة؛ فإدراك ما يجمع المنشور من حولنا من المعلومات والبيانات والصّور والأحداث حول ما يشكّل دوائر تقاطع هو مقصد «المفهوم»؛ ذلك أنّ إدراك المفهوم يعزّز من تأمين الغرس للقيمة؛ إذ إنّ هذا الكون الذي نحن فيه يمضي وفق بنية محورها «المفاهيم».

احترام دور كلّ فرد في المجتمع:

ما العلاقة بين التمساح وعصفور الزّقزاق؟

هي علاقه تعايش؛ إذ يستفيد كلّ من الطرفين دون الإضرار بالآخر.



يأكل التمساح الفريسة، وعندما يفرغ من الطّعام يرجع إلى الشّطّ فاتحاً فمه، حيث يتغذى العصفور على بقايا الطّعام في الأسنان.



وما العلاقة بين الطائر أحمر المنقار
والغزال؟

سخر الله - سبحانه وتعالى - للغزال
هذا الطير الذي يتغذى على فطريات
وطفيليات الصمغ والقمل الموجودة
في أذن الغزال وعلى فروته، وتخلص
الطيور الغزال من آلام الصمغ
والحشرات؛ ليتبادل الطرفان المنفعة.

لكل شيء وظيفته الطبيعيّة ودوره
الفعال في الحياة، وعلى الإنسان أن يحترم دور كل فرد في المجتمع.

التكامل تعزيز لميزان الله عبر محور الاحترام:

إن في ظاهرة التكامل ما بين العناصر وما بين مخلوقات الله - تعالى - ما يعزز
لمسار الاحترام من جهة، ويعزز لمحور الذات من جهة أخرى. فنجد التكامل فيما
بين القمر الأرض مثلاً، فلولا القمر لما أدركنا الشهور ولا توقيت المناسك. ونجده
أيضاً ما بين الشمس والأرض، فلولا الشمس لما أدركنا الليل والنهار وفصول السنة.
وكذلك ما بين العناصر حين تتكامل ذرة الأكسجين مع ذرتي الهيدروجين لتكوين
الماء، وذرة الكلور مع ذرة الهيدروجين لتكوين الصوديوم الذي هو ملح الطعام،
فلكل عنصر خصائصه وهو مقدر بذاته ومع تكامله مع الآخر انما هو يعزز للاحترام

الذي خلق عليه هذا الكون بميزان ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ ٦ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا
وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ٧ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ٨ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا
الْمِيزَانَ ٩ الرحمن [٦-٩]

بين مفهوم الاحترام ونقيضه:

الاحترام هو القيمة الذاتية التي تعطىها للآخرين، وهو تقييم عامّ تعطيه لشخص ما بناءً على عدّة عوامل، منها: ما يفعله هذا الشخص في حياته، كيف يتصرّف مع الآخرين، مدى صدقه، كمّ الأعمال الجيدة التي يقوم بها سواءً كانت صغيرة أم كبيرة. إنّ الاحترام - باختصار - هو نظرة إيجابية تشكّلها حول طريقة عيش أحد ما، ومن ناحية أخرى هو احترام للذات والنظرة الإيجابية التي تشكّلها عن نفسك. ومن المهمّ أن نعرف أنّ احترام الغير لا يأتي إلّا باحترام الذات، فكلّ منهما مرآة تعكس الآخر.



طرح إبداعي

الطرح الإبداعيّ يعني: أن تتناول القيمة بأساليب غير تقليديّة، تتمكّن بها من استشارة دماغ المتلقّي؛ ليلتفت فيدرك.

أساليب الاحترام تتعدّد:



الاحترام أساليبه تتعدد عبر الثقافات، فمن خلال التّحيّة كقول (السّلام عليكم) وتقبيل يدي الوالدين، والمصافحة بين الأصدقاء، والعناق بين المتحابّين والمقرّبين، وثمة أنواع أخرى للاحترام، بالتّحيّة عند الشّعوب، والتّقبيل والانحناء ورفع القبّة، وغير ذلك.

شجرة معاوية:



يروى أنّ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كان يقول: «لو أنّ بيني وبين الناس شجرة ما انقطعت، إنّ مدّوها أرختها وإنّ أرخوها مددتها».

ما المقصود بقول معاوية، وكيف نطبّقه في قيمة الاحترام؟

إنّ إدارة النّاس والتّصرّف معهم بكياسة وذكاء، يعدّ مبدأً عظيماً من مبادئ تعامل الإنسان مع نفسه ومع الآخرين، فلا إفراط في الحبّ ولا تفريط في الكره.

قاعدة المسافة الآمنة:



لو نظرنا إلى حوادث السيّارات، نجد أنّ أكثرها يقع بسبب عدم ترك مسافة كافية.

ما العلاقة بين المسافة وعلاقتنا مع الآخرين؟

ترك مسافة كافية بين الفرد وبين الآخرين.

إنّ وجود مسافة معقولة بينك وبين الآخرين هو مدعاة إلى تنظيم العلاقة بهم، وهذا مهمّ لاستمرار تلك العلاقة؛ فلا أحد يخلو من العيب حتّى نفسك التي بين جنبيك. وتدلّ الدّراسات على أنّ العلاقات الإنسانية تكون أجمل وأكثر قدرة على النّمو والازدهار، إذا ما تمّت المحافظة على مسافة كافية تسمح بنموّ تلك العلاقات؛ لذا فإنّ ترك المسافات أو تطبيق شعرة معاوية، فنّ يجب علينا إدراكه وفهمه، ومن ثمّ تطبيقه؛ فهو من أفضل الطّرق للنّجاح في علاقاتنا الأسريّة والمجتمعيّة، وهي صورة من صور ممارسة قيمة الاحترام.

اللفظ الأكثر تكراراً في المراسلات:

ما هو اللفظ الأكثر تكراراً في المراسلات والمخاطبات؟ وعلّام يدلّ ذلك؟ (الاحترام) من أكثر الألفاظ تكراراً على ألسنة النّاس وفي المراسلات بين مختلف الأشخاص؛ إذ تبدئ المراسلات عادة بلفظ: السّيد....المحترم أو السّادة.... المحترمين، وينتهي الخطاب بـ (واقبلوا فائق الاحترام). ويتكرّر الحديث عن الاحترام في مجال التّربية والأخلاق والسلوكيّات الاجتماعيّة، وكذلك في المجالات القانونيّة والسّياسيّة، مثل: احترام القانون، واحترام هيبة الدّولة، واحترام الاتّفاقيّات الدّوليّة، واحترام حقوق الإنسان، واحترام الأقليّات... وغير ذلك. وفي هذا مؤشّر على أهميّة هذه القيمة ودورها الكبير في الحفاظ على تواصل سليم منظم بين الجميع وبكلّ المستويات، وكأنّ هذه الكلمة تفتح القلب والعقل وتهيّئه للتلقّي وتقبّل ما في الخطاب.

حفظ المال احترام للحقوق الاقتصادية:

قال - تعالى -: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحجرات: ١٣].

نؤمن جميعاً أنّ الله وحده هو مالك الكون كلّ، وأنّ كلّ ما فيه مسخر للنّاس جميعاً، عطاء من فضله، دون استحقاق سابق لأحد، ومن حقّ كلّ إنسان أن ينال نصيباً عادلاً من هذا العطاء الإلهي.

وقد حثّت الشريعة الإسلامية على حفظ المال ومشروعية التملك، واحترام حقّ المسلم في ماله وطرق اكتسابه بالحلال، وشجّعت على العمل؛ كونه طريقاً للحصول على المال الحلال، وحثّت كذلك على السعي في سبيل طلب الرزق، قال - تعالى -: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۚ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

وعن رسول الله ﷺ أنّه قال في - خطبة حجة الوداع -: (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا) (رواه البخاري)، وفي هذا إشارة صريحة لحرية الإنسان، وحقّه في التصرف بماله، واحترام لخصوصيته المالية.

ونَهت الشريعة عن التبذير في المال والإسراف في إنفاقه، وعدّت حفظ المال وصيانته من التلّف والضّياع والنّقصان، والسّعي في نمائه وزيادته، مطلباً مهماً.

كيف حقّ الإسلام للنّاس احترام حقوقهم الاقتصادية، وجعله حماية لخصوصيتهم المالية؟

الحقوق الاقتصادية:

إنَّ الطَّيِّعَةَ -بشرواتها كلّها- ملك لله -تعالى-: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة ١٢٠]

وهي عطاء منه للبشر، منحهم حق الانتفاع بها: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحج ١٣]، وحرّم عليهم إفسادها وتدميرها، قال -تعالى-: ﴿وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء ١٨٣].

ورعاية مصلحة الأمة، والتزام قيم الإسلام العامّة، هما القيدان الوحيدان على النشاط الاقتصاديّ في مجتمع المسلمين؛ فلا يجوز لأحد أن يحرم آخر من حقه، أو يعتدي على حقه في الانتفاع بما في الطّبيعة من مصادر الرّزق، قال -تعالى-: ﴿كُلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء ٢٠].

وعلى كلّ إنسان أن يعمل وينتج؛ تحصيلًا للرّزق من وجوهه المشروعة، قال -تعالى-: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك ١٥].

الملكيّة الخاصّة مشروعة: يحقّ لكلّ إنسان أن يكتني ما اكتسبه بجهد وعمله، قال -تعالى-: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [النجم ٤٨].

والملكيّة العامّة مشروعة، وتوظّف لمصلحة الأمة بأسرها، قال -تعالى-: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر ٧].

وتوظيف مصادر الثروة، ووسائل الإنتاج لمصلحة الأمة واجب، فلا يجوز إهمالها ولا تعطيلها، قال رسول الله ﷺ: (ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بالنصيحة إلاّ لم يجد رائحة الجنة). (رواه الشيخان)، وكذلك لا يجوز استثمارها فيما حرّمته الشريعة، ولا فيما يضرّ بمصلحة الجماعة.

- ومما حرّمه الإسلام؛ احتراماً لحقوق الناس المالية، وضماناً لسلامة المال:
- الغشّ بكلّ صورته: قال رسول الله ﷺ: (من غشّ، ليس منّا). (رواه مسلم).
- الغرر والجهالة: فقد نهى النبي ﷺ عن بيع الحصة، وعن بيع الغرر، وبيع العنب حتّى يسودّ، وعن بيع الحبّ حتّى يشتدّ.
- الاستغلال والتّغابن في عمليّات التّبادل للسلع: قال -تعالى-: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝۱﴾
- الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝۲﴾ المطففين [١، ٢]
- الاحتكار، وكلّ ما يؤدّي إلى منافسة غير متكافئة: قال رسول الله ﷺ: (لا يحتكر إلاّ خاطئ). (رواه مسلم).
- الرّبا كسب محرّم، يستغلّ ضوابط الناس: قال -تعالى-: ﴿وَاحْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ البقرة [٢٧٥]

حقّ حماية الملكية:

لا يجوز انتزاع ملكيّة نشأت عن كسب حلال، إلاّ للمصلحة العامّة، ومع تعويض عادل لصاحبها: (من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقّه، خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين) (رواه البخاري).

وحرمة الملكية العامّة أعظم، وعقوبة الاعتداء عليها أشدّ؛ لأنّه عدوان على المجتمع كلّ، وخيانة للأمة بأسرها، قال رسول الله ﷺ: (من استعملناه منكم على عمل فكتمنا منه مخيّطاً، فما فوقه كان غلولاً يأتي به يوم القيامة) (رواه مسلم).

حقّ العامل وواجبه:

- أن يوفّى أجره المكافئ لجهدّه دون حيف عليه أو مماطلة له، قال رسول الله ﷺ: (أعطوا الأجير أجره، قبل أن يجفّ عرقه). رواه ابن ماجه بسند صحيح.
- أن توفّر له حياة كريمة تتناسب مع ما يبذله من جهد وعرق.
- أن يجد الحماية التي تحول دون غبنه واستغلال ظروفه، ففي الحديث القدسيّ: (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرّاً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه حقّه) (رواه البخاري).

حقّ الفرد في كفايته من مقوّمات الحياة؛ احتراماً للإنسانيّته:

من حقّ الفرد أن ينال كفايته من ضروريّات الحياة من: طعام، وشراب، وملبس، ومسكن، وممّا يلزم لصحّة بدنه من رعاية، وما يلزم لصحّة روحه وعقله من علم، ومعرفة، وثقافة، في نطاق ما تسمح به موارد الأمة، ويمتدّ واجب الأمة في هذا ليشمل ما لا يستطيع الفرد أن يستقلّ بتوفيره لنفسه، قال -تعالى-: ﴿التَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب 6].



تحويل القيمة لمنتج

الارتقاء بالقيمة المدركة عقلا نحو ذات القيمة؛ لتدرك عبر منتج ومشروع له عوائده الإيجابية على الذات والمجتمع؛ وهو أمر نحن مأمورون به، ولعلّ الآية: (اعملوا آل دؤاد شكراً) محور نستبين فيه الانتقال لقيمة الشكر نحو العمل، ونحو منظومة من المشاريع المجتمعية، عبر جفان وقدور راسيات ومحاريب وغيرها. وبناء على ذلك، نبين للمشرف في هذا القسم كيف سيتمكن من إنجاز ذلك عبر أمثلة ونماذج.

تصميم منتج من ورق مقوى على شكل كيس أو كوب أو صحن، تكتب عليه عبارات عن الاحترام والتقدير، لمن يقدم له هذا المنتج، ويمكن أن ترسم عليه



أشكال لطيفة تدلّ على الاحترام والتقدير، ويمكن استعمال هذا المنتج في محلات البيع للوجبات السريعة، وللهدايا بين الأصدقاء.

منتج احترام قوانين المنزل، واحترام الأسرة، بتصميم لوحات للقوانين.



تصميم دروع ونیشان، أو تيجان، أو كأس، تُكتب عليها عبارة (أنت تستحقّ الاحترام)؛ ليتمّ توزيعها في النشاط المجتمعيّ.

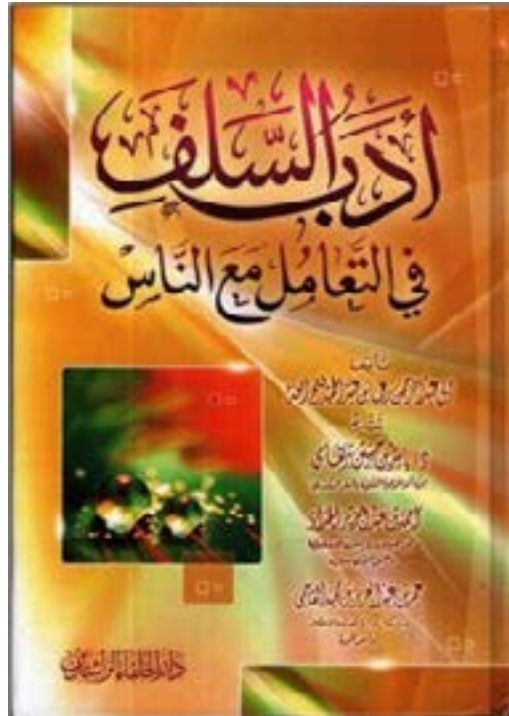
قيمة الاحترام

تجهيز أكواب ودفاتر مذكرات، وتُصمَّم عليها عبارات، تدعو لتمثّل قيمة الاحترام.

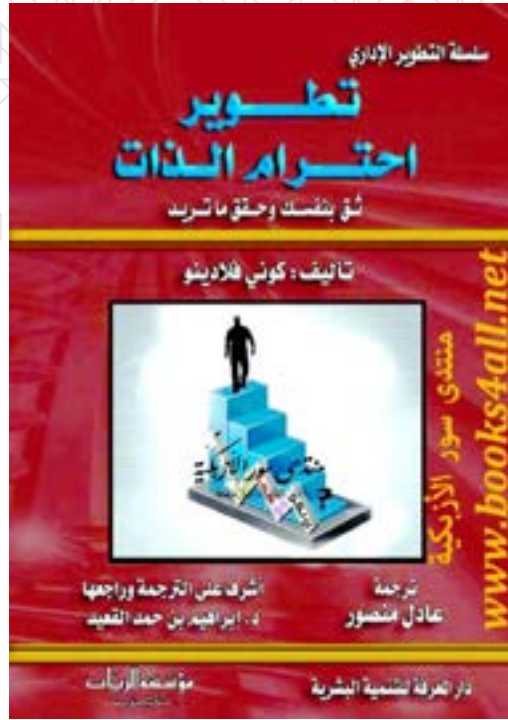




رابط كتاب



(أدب السلف في التعامل مع الناس)،
أبو عبد الرحمن رضا بن عبد الحميد فتح الله.



(تطوير احترام الذات)، كوني فلادينو



القيم محوراً

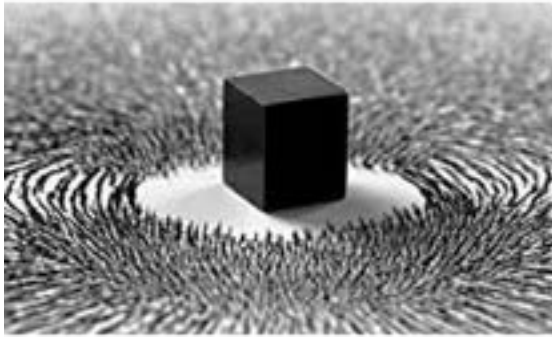
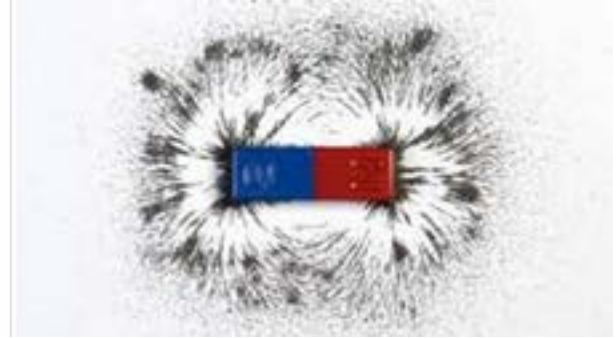
نبين للمشرف- ممّا تعلّمه الطالب في مدرسته من علوم- كيف أنّ القيم هي ما تدور عليه العلوم، ونستعرض أمثلة لذلك من واقع مناهجهم التعليمية المعتمدة.

لقد كان الاحترام محوراً أساسياً في الدّعوة إلى الله عند كلّ الأنبياء، بتوجيه من الله -سبحانه- ومن ذلك قوله لسيّدنا موسى وهارون -عليهما السّلام-: ﴿فَقُولَا لَهُو قَوْلًا لِّينًا لَّعَلَّهُو يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ طه [٤٤]: «أي: سهلاً لطيفاً، برفق ولين وأدب في اللفظ من دون فحش ولا صلف، ولا غلظة في المقال، أو فظاظة في الأفعال، ﴿لَّعَلَّهُو﴾ بسبب القول اللين ﴿يَتَذَكَّرُ﴾ ما ينفعه فيأتيه، ﴿أَوْ يَخْشَى﴾ ما يضرّه فيتركه؛ فإنّ القول اللين داع لذلك، والقول الغليظ منفر عن صاحبه». (تفسير السّعديّ).

ليكن لنا قدوة في الأنبياء، في سلوكنا وتعاملنا بأدب ولطف وحبّ وتقدير؛ فقد أمر الله سيّدنا موسى بالتعامل مع فرعون- وهو أعتى أهل الأرض- برفق ولين، وقال -سبحانه- لسيّدنا محمد ﷺ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا

عَزَمْتُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ آل عمران [١٥٩].

إنَّ الحبَّ والاحترام عند حبيبنا محمّد -عليه السّلام- كان هو مفتاح قلوب العالمين للدّخول في الإسلام، وأمّثل لذلك بالمغناطيس الذي يجذب إليه المخالف له، ويتجمّع حول قطبه لشيء بداخله ومن خاصّيّته، وهذا ما ينبغي أن نكون عليه في الدّعوة والتّعامل.



الزّجاج:





الزجاج من أهم الاختراعات التي ابتكرها الإنسان منذ القدم، وهو مادة بلورية شفافة هشة. يتكوّن من ٧٥٪ سيليكا وأكسيد الصوديوم والكالسيوم، ويكون الزجاج في الحالة الصلبة، في درجات الحرارة الباردة، ويتحوّل إلى الحالة السائلة والهشة، عند درجات الحرارة المرتفعة.

يتمّ تصنيع الزجاج بخلط كمّيّات محدّدة من الرمل، والجير، والصّودا، وموادّ أخرى كالألومنيوم وأكسيد الزرنيخ الأبيض، التي تضيفي على الزجاج خواصّ مميزة، ثمّ يُسخّن المخلوط في فرن خاصّ إلى درجات حرارة عالية؛ للحصول على عجينة للخليط، وتتقوّلب العجينة حسب الشّكل المراد الحصول عليه، ثمّ يتمّ تبريدها؛ للحصول على الزجاج.

والعلاقات الاجتماعية أساس ديمومتها الاحترام المتبادل؛ فهي كلوح الزجاج إذا انتفى الاحترام منها، كسرت، ويصعب إعادتها لوضعها الطبيعيّ.

عدم احترام الطبيعة:

إنّ عدم احترام الطبيعة فيه هلاك للبشر؛ وهذا ما لمسناه في أثناء جائحة كورونا. قالت عالمة الأحياء البريطانية العالمية (جين غودال): «إنّ جائحة كورونا ناجمة

عن تجاهل البشريّة للطبيعة وعدم احترام الحيوانات». وأضافت: «علينا أن ندرك أننا جزء من العالم الطبيعيّ، ونعتمد عليه، وحين ندمره فإننا فعلاً نسرق المستقبل من أطفالنا»، بحسب ما نقله عن الباحثة موقع صحيفة «The Guardian» البريطانيّ.

وبحسب غودال- سفيرة الأمم المتّحدة للسلام التي عملت في مجال الرّق بالحيوان، ومؤسسة معهد جين غودال وبرنامج الجذور والبراعم «Roots & Shoots»- يمكن لأيّ فرد إحداث فرق إذا فكّر قليلاً في عواقب الاختيارات الصّغيرة، كالطّعام، عبر التّساؤل ما إذا كان ذلك يتسبّب في القسوة على الحيوانات، أو ما إذا كان المنتج الغذائيّ ثمرة لزراعة تعتمد على عبوديّة الأطفال أو على إحداث ضرر بالبيئة.

جميع المخلوقات على سطح الأرض، وجميعنا جزء من هذا العالم- بحسب ما نشره موقع صحيفة «Independent» البريطانيّ- إذ ينتهي المطاف بالعديد من الحيوانات البريّة- ومنها المهدّدة بالانقراض- في السّيرك وحدائق الحيوان أو وحدها في أقفاص أو لأغراض دوائيّة أو حتّى على موائد الطّعام عبر تجارة غير قانونيّة.

خلق الله الإنسان وخلق معه ما يقيم الحياة في الأرض، وجعله خليفته في الأرض؛ لذلك فهو يتحمّل مسؤوليّة كلّ ما فيها للحفاظ عليها، وأن يتصرّف معها وفق الطّريقة التي تملّيه عليه مهمّته في «الاستخلاف».

مهمّة يحيطها بالمسؤوليّة والاحترام والتزام الحقوق والواجبات.

الأسرة ميثاق ربّانيّ يحترم:

يرى الإسلام في الأسرة نواة المجتمع، ويحوطها بحمايته وتكريمه، ويهيئ لها كلّ أسباب الاستقرار والأمان.

وإنّ من أهداف الإسلام بناء مجتمع يكون فيه لكلّ من الرّجل والمرأة دور متكامل في عمليّة البناء والتّنمية، وقد أعطى الإسلام المرأة حقوقها كاملة على أساس ينسجم مع شخصيّتها وقدراتها وكفائتها، وتطلّعاتها، ودورها الرّئيس في الحياة، فلكلّ من المرأة والرّجل شخصيّة، ومكانته في الأسرة وفي المجتمع الإسلاميّ.

حقّ بناء الأسرة:

يعدّ الزّواج - في إطاره الإسلاميّ - حقّاً لكلّ إنسان، وهو الطّريق الشرعيّ لبناء الأسرة وإنجاب الذّريّة، وإعفاف النّفس.

وقد منح الإسلام كلّ فرد في الأسرة حقوقاً، وكلفه بواجبات؛ ضماناً لاستقرار الأسرة:

• لكلّ من الزّوجين حقّ احترامه، وتقدير مشاعره، وظروفه، في إطار من التّوادّ والتّراحم، قال - تعالى -: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

﴿٢١﴾ الروم [٢١]

• على الزّوج أن ينفق على زوجته وأولاده دون تقتير عليهم، قال - تعالى -: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ

نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَنَّهُا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ الطلاق [٧]

- لا يجوز تشغيل الأطفال في سنّ باكرة، ولا تحميلهم من الأعمال ما يرهقهم، أو يعوق نموهم أو يحول بينهم وبين حقهم في اللعب والتّعلّم.
- إذا عجز والد الطفل عن الوفاء بمسؤوليّتهما نحوه، انتقلت هذه المسؤولية إلى المجتمع، وتكون نفقات الطّفل في بيت مال المسلمين، قال رسول الله ﷺ: (أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه، فمن ترك ديناً أو ضيعة - ضيعة: أي ذريّة ضعفا يخشى عليهم الضّيع - فعليّ، ومن ترك مالاً فلورثته). متفق عليه
- لكلّ فرد في الأسرة أن ينال منها ما هو في حاجة إليه من: كفاية ماديّة، ورعاية وحنان، في طفولته، وشيخوخته، وعجزه.
- للوالدين على أولادهما حقّ كفالتهم مادياً ورعايتهم بدنياً، ونفسياً: (أنت ومالك لوالدك). (رواه ابن ماجه بسند صحيح).
- للأُمومة حقّ في رعاية خاصّة من الأسرة: (يا رسول الله، مَنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِحَسَنِ صَاحِبَتِي؟ قال: أُمُّكَ، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أُمُّكَ، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أُمُّكَ، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أُمُّكَ، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أُمُّكَ). متفق عليه
- مسؤولية الأسرة شركة بين أفرادها، كلّ بحسب طاقته، وطبيعة فطرته، وهي مسؤولية تتجاوز دائرة الآباء والأولاد، لتعمّ الأقارب وذوي الأرحام: (يا رسول الله من أبر؟ قال: أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلِأَقْرَب). (رواه أبو داود بسند صحيح).
- لا يجبر الفتى أو الفتاة على الزّواج: (جاءت جارية بكر إلى النّبي ﷺ فذكرت أنّ أباها زوّجها وهي كارهة، فخيرها النّبي ﷺ). (رواه أبو داود بسند صحيح)

إنَّ احترام رؤية المسلمين لمنظومة الأسرة، مطلب مهمّ لنا - نحن المسلمين -
نُصرّ عليه في مؤسّسات حقوق الإنسان العالميّة؛ إذ لنا رؤيتنا الموضوعيّة وضوابطنا
الأخلاقيّة في مواثيق الأسرة التي يجب أن يحترمها الجميع؛ لأنّها تنطلق من ثوابتنا
الدينيّة الراسخة.

وعليّنا أن نقف سدّاً منيعاً ضدّ أيّة محاولة لاستبعاد دور الأسرة التي هي حجر
الزاوية في البناء الاجتماعيّ السليم، ويجب علينا رفض أيّة صورة مزعومة للأسرة
تخالف ما نصّ عليه الشرع، ورفض أيّة علاقة بديلة خارج هذا الإطار الشرعيّ.

إنّ الأمومة هي إحدى وظائف المرأة الطّبيعيّة في حياتها، ولن تستطيع أداء هذه
الرّسالة النبيلة على أحسن وجه وتكوين الأجيال القادمة، إلّا إذا حصلت على جميع
حقوقها الإسلاميّة؛ لتقوم بمهمّتها في مجالات الحياة الخاصّة بها.

المرأة والرجل متساويان في الكرامة الإنسانيّة؛ فللمرأة من الحقوق وعليها من
الواجبات ما يلائم فطرتها وقدراتها وتكوينها، وبينما يتمتع كلّ من الرجل والمرأة
بصفات طبيعيّة متفاوتة نجدهما متكاملين في المسؤوليّات المنوطة بكلّ منهما في
الشرعيّة الإسلاميّة.



مد أثر اللحظة

نقصد بمدّ أمد اللحظة: أن تظلّ القيمة مستمرة الأثر مع الطالب، ومدّ أثر القيمة له فنون، ومن ذلك حين يكلف المشرف الطالب:

١. بواجب منزليّ محوره القيمة.

٢. التقاط صورة بجوّاله، من واقع الطريق الذي يسلكه من منزله للمركز، ما يعزّز للقيمة.

٣. ملء جدول على مدى أسبوع أو شهر إزاء سلوك ما، مثل: (نظافة المسجد، والحيّ، والمدرسة).

جاء الإسلام فكرم المرأة، وأكّد وجوب احترامها، وقال ﷺ: (إنّما النّساء شقائق الرّجال). رواه أبو داود بسند صحيح

فلا تفضيل لذكر على أنثى، فهما متساويان في التكاليف والمسؤوليّة وفي الجزاء والمصير، قال رسول الله ﷺ: (استوصوا بالنّساء؛ فإنّ المرأة خلقت من ضلع، وإنّ أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج؛

فاستوصوا بالنساء) (رواه البخاري).

هذا الاحترام هو من حقوق المرأة، سواءً أكانت أمًّا أو زوجةً أو أختًا أو ابنةً. و تؤكد النصوص الشرعية وجوب احترام المرأة واحترام إنسانيتها وبشريتها وإعطائها حقوقها في كلِّ الحالات والأوقات.

الطلب من كلِّ حافظ تعبئة جدول أسبوعي، يبين فيه ممارساته لقيمة الاحترام أثناء الأسبوع:

م	في حقّ	ممارسة الاحترام كانت عبر
١	الأمّ	
٢	الأب	
٣	الأخت	
٤	الأخ	
٥	المعلّم	
٦	الصديق	
٧	الجار	
٨	العامل	

الكلمة الطيبة صدقة:

قال الله - تعالى -: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [٢٤] إبراهيم [٢٤].

حثّ الإسلام على الكلمة الطيّبة؛ لما لها من أثر عظيم على الإنسان، فقد ترفع صاحبها إلى أعلى الدرجات، وقد تهوي به في نار جهنم، ومن شأنها أن تؤدي إلى تألف القلوب، وتعارفها، وشيوع المحبة بين الناس.

الكلمة الطيبة تعدّ أساساً متيناً تبنى عليه علاقات الحب، والمودة، والرحمة. والكلمة الطيبة تعود بالنفع والخير على صاحبها في حياته وبعد مماته، وتبني العلاقات الطيبة بين الناس، تلك العلاقات التي تؤدي إلى ثمار عظيمة تحقق سعادة وفرحاً وبهجة، ومعاني الخير بين الناس، وقد تكون سبباً لشفاء إنسان أو لسعادة آخر.

وللكلمة الطيبة مزايا عديدة؛ فهي تقرب القلوب وتذهب حزنها وتمسح غضبها، وتشعر الفرد عندما يسمعها أنه في سعادة، وحبذا لو رافقتها ابتسامة صادقة! فليقل الإنسان طيباً أو ليصمت.

درّب نفسك على ممارسة الكلمات الطيبة؛ لتتصدّق عن نفسك بشكل يوميّ.

ما الكلمات الطيبة التي تلفّظت بها اليوم:

م	في حقّ	ممارسة الاحترام كانت عبر
١	الأمّ	
٢	الأب	
٣	الأخت	
٤	الأخ	
٥	المعلّم	

م	في حقّ	ممارسة الاحترام كانت عبر
٦	الصديق	
٧	الجار	
٨	العامل	

دفتر ملاحظات قيمة الاحترام:

يطلب المشرف من الطلاب تسجيل سلوكيات لفتت نظرهم؛ تطبيقا لقيمة الاحترام، وفي كافة المجالات، وكذلك يسجّل الطالب سلوكيات لاحظها وفتت نظره، تتنافى مع قيمة الاحترام، ثم يناقشها مع زملائه في الحلقة.

م	في	ممارسة الاحترام كانت عبر
١	الشارع	
٢	المدرسة	
٣	السوق	
٤	المنزل	
٥	المسجد	



زاوية النظر

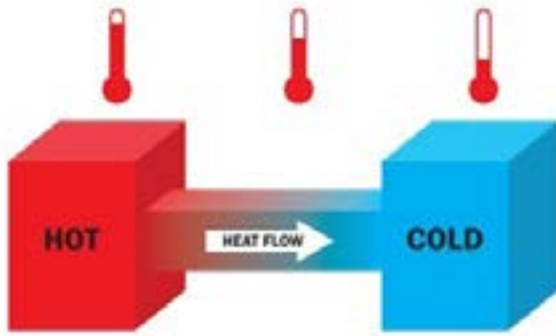
على قدر تعدّد زوايا النّظر لموضوع ما، يكون الإثراء، ويتعرّز الإدراك والفهم:

الاحترام المتبادل يحقق الاتّزان:

١. الاتّزان الحراريّ:

هو استمراريّة انتقال الحرارة بين جسمين متلامسين؛ بحيث تنتقل من الجسم الساخن إلى الجسم البارد حتّى تتساوى درجة الحرارة.

فالجسم الأعلى درجة حرارة يفقد الطّاقة الحراريّة، في المقابل الجسم الأقلّ درجة حرارة يكتسب هذه الطّاقة الحراريّة التي فقدتها الجسم الآخر الملامس له، حتّى تتساوى درجة حرارتهما.



ومن الأمثلة عليه:

مزج الماء الساخن مع الماء البارد

يسبب فقداننا لحرارة الماء الساخن، واكتسابها من الماء البارد حتى يصبح ماء دافئًا. وكذلك في ممارسة الاحترام ما يعزز للتوازن فيما بين أطراف المجتمع.

٢. الرافعة في حال الاتزان:

الرافعة هي: ساق تدور حول نقطة ثابتة تسمى نقطة الارتكاز أو المحور. الموقع الذي يؤثر فيه الشخص يكون موقع القوة، أما الموقع الذي يؤثر فيه على الجسم فيسمى موقع المقاومة. ومن الأمثلة على هذا النوع: المقص، والعتلة، والأرجوحة. ولكي تبقى الرافعة في حالة اتزان يجب أن تتساوى القوة مضروبة في ذراع القوة، والمقاومة في ذراع المقاومة.



قانون الرّوافع:

القوة × ذراعها = المقاومة × ذراعها

ويطبق قانون الرّوافع في حالة اتزان الرّافعة فقط.

والمثال في الجسم على هذا النوع هو عمل العضلات، الرقبة الخلفية مع إمالة الرأس إلى الخلف، والفتك مع عظام الجمجمة.

- الشاهد: الاحترام المتبادل يحقق الاتزان في العلاقات الاجتماعية.

٣. المرأة والذات:

كيف ينظر الشخص لنفسه باحترام من خلال زوايا النظر بالمرآة؟

قد ينظر لصحة جسده، وقد ينظر لعينه وأذنيه وشعره، وقد ينظر لابتسامته ولونه وحجمه، حتى يصل لتحقيق ذاته وتقديرها، فيحمد الله على نعمه العظيمة.



٤. الطبيعة ترفض إلا أن تمارس معها الاحترام بشكل عملي:

- حين يمنحك الشجر بإذن الله الثمار؛ فالذي يقدرك هو من يسعدك بعطاياه.

- حين يمنحنا الشجر بإذن الله الخشب؛ لبنني بيوتنا وكي نستدفئ به في الشتاء القارس ونطهو به الطعام.
- حين يمنحنا الشجر كلّ ما نلبسه من ألبسه قطنيّة وكثائيّة.
- حين تمنحنا السماء بإذن الله المطر.

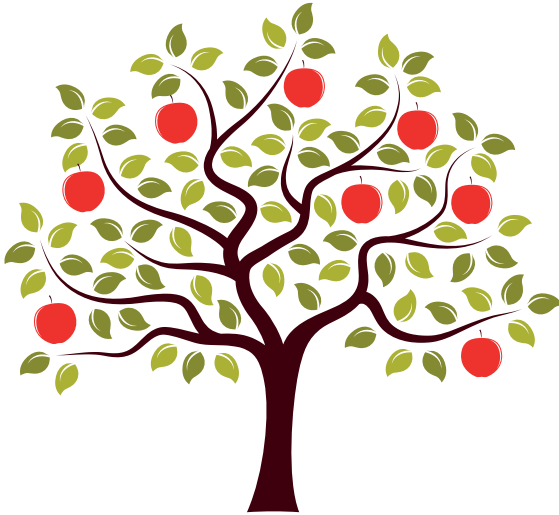
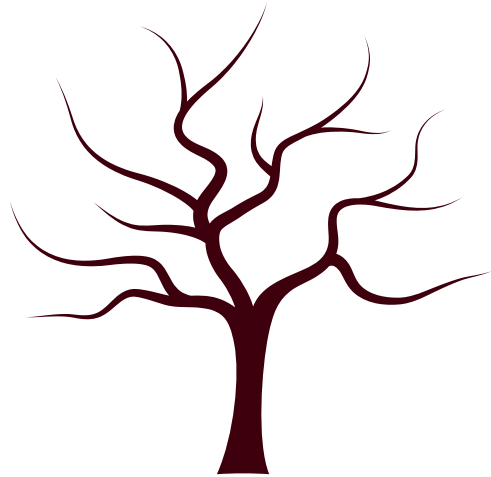
١. فما هي صور احترام الحيوانات الأليفة لنا؟
٢. وما هي صور احترام الحشرات، مثل: النحل لنا؟

ما العلاقة بين الشجرة المثمرة والاحترام؟

لا يُرمى بالحجارة إلا الشجرة المثمرة.

إن تعرّض الفرد للأذى، فهو مميّز ناجح.

فإذا رُمي بالحجارة كالشجرة؛ فهي ترميهم بأطياب الثمر، وهكذا الإنسان إن رُمي بالأذى، فليقابل ذلك بالخير وأطياب الكلام.



تكريمنا بالعقل احترام:

أعلن الله - سبحانه وتعالى - تكريمه للإنسان، على الملائكة الأعلى، وأخبرهم بإرادته خلق آدم، واتخاذ خليفته، وسجل ذلك في اللوح المحفوظ، وأنزله وحياً يتلى على البشر، ثم أمر الله - تعالى - الملائكة بالسجود لآدم؛ تعظيماً، واحتراماً له؛ لأنَّ الإرادة الإلهية تعلقت باختياره، فقال - تعالى -: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۖ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ۖ (٧٢) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۖ (٧٣) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۖ (٧٤)﴾ سورة ص [٧١-٧٤]، فكان ذلك تكريماً للإنسان بالعقل، وتكريماً له بحرية الاختيار، وتكريماً له بالاستخلاف. فالله - سبحانه وتعالى - رسّخ قواعد لاحترام الإنسان وتكريمه، وميّزه عن جميع المخلوقات؛ فمنح لكل إنسان الحق فيما يلي:

لكل شخص الحرية في أن يفكر ويعتقد ويعبر عن فكره ومعتقد، دون تدخل أو مصادرة من أحد، ما دام يلتزم الحدود العامة التي أقرتها الشريعة، ولا يجوز إشاعة الباطل، ولا نشر ما فيه ترويح للفاحشة أو تخذيل للأمة، قال - تعالى -: ﴿لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ۖ (٦٠) مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدُوا وَقَتِّلُوا تَقْتِيلًا ۖ (٦١)﴾ الأحزاب [٦٠، ٦١].

ومن حق كل فرد ومن واجبه أن يعلن رفضه للظلم، وإنكاره له، وأن يقاومه، دون تهيئه من المواجهة لسلطة، أو نظام طاغ. وقد اعتبر الدفاع عن هذا الحق من أفضل أنواع الجهاد: (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر) رواه أبو داود بسند صحيح



مزج العلوم

عبر عمليّة ردم الفجوات بين العلوم- على تنوّعها: العقيدة، والفنون، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيّات وغيرها- نستبين (القيمة) محلّ الغرس، وهو ما يستوجب إعطاء المشرف مثلاً أو أكثر عن ذلك.

وصف أبو مسلم الخولانيّ السلف الصّالح في أدب أخلاقهم بقوله: «كان النّاس ورقاً لا شوك فيه، فإنّهم اليوم شوك لا ورق فيه، إن سابتهم سابّوك، وإن ناقدتهم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك». (حلية الأولياء ١٨٩/٣)



نبات السّدر ورق لا شوك فيه: هي شجرة من الفصيلة السّدرية تميّز بأغصانها الملساء البيضاء، وأوراقها المتبادلة الملساء.



شوك الجمل من فصيلة
النّباتات القنفذية، وثماره
عبارة عن كرات شائكة
متوسطة الحجم.

لا بدّ من التّعلّم من سلوك النّباتات في التّعامل مع البيئة المحيطة وحماية نفسها؛
إذ إنّ الاحترام لا يعني أنّ الإنسان غير قادر على الدّفاع عن نفسه أو الانتقام؛ فللنّبات
الجميل من الشّوك ما يحميه من تعدّي غيره عليه.

لكنّ المسلم قويّ بإيمانه وأخلاقه؛ فيهدّب ذاته ويتعامل بعفو وصفح وغفران،
فيعزّه الله ويرفع قدره في الدّنيا والآخرة، وهو ما قام به رسولنا الكريم ﷺ حين قال
مقولته الشهيرة للكفّار: (اذهبوا فأنتم الطلقاء).

صبغة الميلانين واختلاف لون البشرة:

الميلانين هي الصّبغة الطّبيعيّة التي تنتجها خلايا خاصّة في الجسم تسمّى
الخلايا الصّباغيّة؛ لمنح لون معيّن لكلّ من الجلد والشّعر والعيون.

وتختلف درجات لون الجلد من البياض الشّديد للسّمار؛ تبعاً لتركيز صبغة
الميلانين في البشرة.

يتميّز ذوو البشرة السّمراء بوجود نسب عالية من صبغة الميلانين في البشرة لديهم أكثر من تلك الموجودة لدى ذوي البشرة البضاء أو الفاتحة، وتوجد نفس الأعداد من الخلايا الصّباغيّة في جميع أجسام البشر، ولكن ما يسبّب اختلاف لون كلّ شخص عن الآخرين هو كمّيّة الميلانين التي تفرزه هذه الخلايا في كلّ جسم.

أنواع صبغة الميلانين:

- هناك ثلاثة أنواع مختلفة من صبغة الميلانين، وهي كما يأتي:
١. الميلانين السّويّ (Eumelanin): وهو النّوع المسؤول عن منح معظم الأماكن الخارجيّة في الجسم لونها الداكن، مثل: البشرة، والشعر، والعينين.
 ٢. الفيوميلانين (Pheomelanin): وهو النّوع المسؤول عن منح المناطق الوردية من الجلد لونها الورديّ، مثل: الحلمات، والشّفاه.
 ٣. الميلانين العصبيّ (Neuromelanin): هذا النّوع له علاقة بألوان أجزاء داخلية من الجسم وألوان الخلايا العصبيّة.

جميع النّاس يمتلكون العدد نفسه من الخلايا الميلانيّة تقريباً، إلّا أنّ كمّيّة الميلانين التي تنتج، تختلف من شخص إلى آخر؛ بناءً على العوامل الجينيّة؛ إذ تميل البشرة للّون الأغمق بازدياد كمّيّة الميلانين المصنّعة فيها.

هذه المادّة هي المتحكّمة في لون البشرة؛ فعند زيادة إفراز الميلانين يحدث اسمرار للبشرة، وعند قلّته يحدث بياض في البشرة.

قال -تعالى-: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ السِّنِّكُمْ

وَأَلْوَيْنَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ الروم [٢٢].

ويختلف الناس فيما بينهم لأسباب عديدة، منها التكامل بينهم، والتنوع، سواء في النوع والجنس، أو في الشكل، أو في وجهات النظر.

يقول ابن القيم: «إنَّ الحكمةَ إنّما تتمّ بخلق المتضادات والمتقابلات؛ كالليل والنهار، والعلو والسفل، والطيب والخبيث، والخفيف والثقيل، والحلو والمرّ، والبرّد والحرّ، والألم واللذة، والحياة والموت، والداء والدواء؛ فخلق هذه المتقابلات هو محلّ ظهور الحكمة الباهرة، ومحلّ ظهور القدرة القاهرة والمشیئة النافذة والمُلك الكامل التامّ، فتوهم تعطيل خلق هذه المتضادات تعطيل لمقتضيات تلك الصفات وأحكامها وآثارها».

خلق الله في كلّ شيء جمالا؛ فلو لم يكن الجمال في الشّكل، فقد يكون في الرّوح والأخلاق والصفّات، وقد يكون الجمال فيما يقدّمه من منفعة، وقد يكون في غيره، فسبحان الله الخلاق العظيم!



تفعيل الحوارات

كيف يمكن تفعيل حوار بين المشرف والطلبة تجاه القيمة؟

ناقش آداب الحوار: النفسية، واللفظية، والعلمية، وبين كيف يمكن تحقيق الاحترام لدى المتحاورين؟

اطرح أسئلة النقاش الآتية على الطلاب:

- صف موقفًا احترمت به الآخرين.
- صف حدثًا شاهدته، جرى فيه احترام للآخرين أو إهانة كرامة الآخرين.

أسئلة شخصية:

- كيف شعرت في كل حالة من الحالات التي وصفتها؟ حاول أن تفسر سبب هذا الشعور.
- ماذا كان ردّة فعلك؟ حاول تفسيرها.
- لو كنت اليوم في نفس الموقف هل ستكون ردّة فعلك مختلفة؟ علّل ذلك.

مطلوب نماذج:

يُجري المشرف حوارًا مع الطلاب، حول ذهاب البعض إلى أن الاحترام يفقد الإنسان حرّيته.

ناقش المواقف التالية، ووضح حدود الحرّية، وقيمة احترام الآخرين:

١. رجل يدخن في قاعة انتظار مغلقة.
٢. شباب يركبون في السيّارة ويسمعون أغاني ماجنة بصوت مرتفع.
٣. شاب يسير بسيّارته، بسرعة كبيرة، مُصدرا أصواتا للعجلات مفزعة لكبار السن.
٤. شباب وفتيات يقومون بممارسات غير أخلاقية في الشارع.
٥. شباب وفتيات يرتدون ملابس غير مناسبة لثقافة المجتمع.

يُفتح حوار مع الطلبة، فيما يلي:

من حقّ كلّ فرد ومن واجبه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؛ وذلك من باب التعاون على البرّ والتّقوى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران ١٠٤].

كيف نحقق ذاك الواجب، ونبقى على مسافة آمنة في احترام حرّية الاعتقاد لدى الأشخاص الذين نتوجّه إليهم بالأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر؟

ناقش العبارة التالية: نشر الفوضى عبر الحروب، يعني رفض الانسجام والنظام الذي أودعه الله في كونه.

ناقش عبارة (إذا خاصم فجر) وبين كيف تخلّ باحترام ذات الانسان.

ناقش:

سلوكيات (العنف) ضدّ:

١ - الأطفال.

٢ - النساء.

٣ - الأقلّ رتبة.

٤ - الحيوان.

لا تنمّ على احترام الذات

التاريخ يعيد نفسه:

عبارة تتكرّر، وهي تفيد: أنّ مسارات القيم والامثال لها موحّدة وسارية ليوم القيامة؛ فالعقوبة من جنس العمل؛ وهو ما ينمّ على أهميّة احترام المبادئ والقيم ومُوجدِها.

ناقش العبارة، مستشهداً بأمثلة.